الانسانية باسرها تراقب سفينتي الفضاء «ابولو ١١» و« لونا ١٥ »

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٨ تموز ١٩٦٩
٤ جمادى الاولى ١٣٨٩
العدد ١٩ السنة ال ٢٦

18 . 7 1969
26 שנה 19 גל׳

الكتلة الشيوعية تقترع على عدم الثقة بالحكومة ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقترعت الكتلة الشيوعية ، في اليوم الاخير للكنيست السادسة امس الخميس ، على عدم الثقة بالحكومة وذلك حين طلبت كتلة «المركز الحر» عرض عدم الثقة احتجاجا على القوانين غير الدمقراطية التي عرضتها الحكومة على الكنيست في أسبوعها الاخير وعلى راسها القانون الذي يمنع المواطن ، بالفعل ، من التوجه الى محكمة العدل العليا في قضايا الانتخابات .

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي في تبيان عدم ثقة الكتلة الشيوعية بالحكومة :

« عدم ثقتنا بكم ليس جديدا ، ولكن الجديد هو انه في السنة الثالثة لحرب الايام الستة يزداد ادراك الشعب بان سياسة الحكومة ، سياسة القوة والاحتلال، هي سياسة كارثية لم تحقق لا السلام ولا الامن لاسرائيل . والحكومة خائفة من حكم الشعب عليها فهي تكلفه التضحيات بالدم واللقمة دون نتيجة . ولذلك تشدد هجومها على الحريات الدمقراطية » .

وانهى اميل حبيبي كلمته هاتفا : سننزع الثقة بالحكومة نحن وسعاة البريد والمهندسون وعمال الموانيء والجماهير العربية وجميع ضحايا الاضطهاد وأوامر الاقامة الجبرية ، نحن والامهات ، والاخوة والوالدون الذين يريدون وقف سفك الدماء ويريدون السلام الثابت .

ابولو ١١ تسير بنجاح نحو القمر

في الوقت الذي دخلت فيه سفينة الفضاء السوفييتية « لونا ١٥ » مدار القمر ، وسط تكهنات تقول انها تبحث الآن عن موقع مناسب للهبوط عليه ، تواصل سفينة الفضاء الامريكية « ابولو ١١ » سيرها بنجاح نحو القمر . وجاء من محطة الرصد في « غودرل بانك » في بريطانيا ان « لونا ١٥ » تبعث الآن بكمية هائلة من المعلومات والملاحظات . وتشير التكهنات الى ان « لونا ١٥ » يمكن ان تنجح في الحصول على عينات من تربة القمر وتعود الى الارض في الوقت الذي تقترب فيه « ابولو ١١ » من القمر . وسيعرف اليوم فيما اذا كانت « لونا ١٥ » ستهبط فعلا على سطح القمر .

وكانت سفينة الفضاء الامريكية « ابولو ١١ » قد اطلقت في الساعة الثالثة واثنين وثلاثين دقيقة حسب توقيت اسرائيل ، من بعد ظهر اول امس ، من قاعدة الاطلاق في كيب كنيدي ، بواسطة صاروخ « ساتورن ٥ » العظيم امام مئات الالاف من الاشخاص الذين جاءوا لمشاهدة عملية الاطلاق . وكانت « ابولو ١١ » وهي تحمل معها ثلاثة فضائيين هم : مايكل كولينوس ، نيل ارمسترونغ ، اودوين الدرين ، في مهمة تاريخية لانزال انسان على سطح القمر .

واذا ما تمت هذه العملية ، على ما يرام ، وبسلام فان ارمسترونغ واولدرين ستطأ قدماهما سطح القمر يوم الاحد القادم ، وسيشهد ذلك ملايين الناس على شاشات التلفزيون في العالم أجمع .

وكانت « أبولو ١١ » قد دارت مرتين حول الكرة الارضية ، وبعد فحصها تم اشعال المرحلة الثالثة من الصاروخ «ساتورن ٥» الذي كان لا يزال مرتبطا بالمركبة ، وابتعدت بعد ذلك المركبة وهي تحمل رواد الفضاء الثلاثة عن قوة جاذبية الارض في طريقها الى القمر وهي تسير بسرعة ٤٠ الف كيلومتر في الساعة وستخفض هذه السرعة تدريجيا الى ان تبلغ ٨ الاف كيلومتر في الساعة عند اقترابها من منطقة جاذبية القمر .

وحسب البرنامج فان رواد الفضاء الثلاثة سيدخلون بمركبتهم مدارا حول القمر في الساعة ٧،٢٦ من مساء يوم السبت القادم حسب توقيت اسرائيل ، وسيدورون حول القمر لمدة ٢٤ ساعة على ارتفاع حوالي ١١١ كيلومترا منه .

وفي الساعة ال ٩،١١ من صباح يوم الاحد يبدا ارمسترونغ والدرين في النزول الى سطح القمر في المركبة القمرية المعروفة باسم العنكبوت بعد ان تنفصل عن المركبة الام . اما كولينوس فيبقى وحده في المركبة الام ويستمر في الدوران حول القمر . ويستغرق نزول ارمسترونغ والدرين حوالي الساعة . ولدى نزولهما يجمعان نماذج من التربة والصخور ثم يتاهبان للعودة الى المركبة الام ومنها الى الكرة الارضية.

الفيران والحياة على سطح القمر

ويقول العلماء ان الفيران سوف تساعد في تحديد وجود اي شكل للحياة على سطح القمر .

فان كمية قليلة من غبار القمر الذي سينقله رائدو الفضاء الثلاثة الذين اطلقوا امس من كيب كنيدي سوف يحقنها العلماء داخل معدات فيران في المختبر الوطني في اوكريدج.

وسوف يظهر رد فعل الفيران لهذا الغبار مدى احتوائه على اية مواد عضوية حية . واذا كان الامر كذلك، فهل تستطيع الحيوانات تطوير جهاز وقاية ضد هذه المادة الغريبة .

صورة رمزية لسفينة الهبوط على سطح القمر

مصادر في الامم المتحدة :

مشروع سلام سوفييتي للدول الكبرى

سيسكو قد ينهي مباحثاته في موسكو اليوم • مشاورات في القاهرة • ابا ايبن يجتمع بيارينغ ..

• الزيات يقول : محاولة اسرائيل لتجديد نشاط يارينغ – يهدف للتخريب على المحادثات الرباعية والثنائية !

موسكو – تفيد وكالات الانباء بان جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الامريكية غادر موسكو امس ، بعد انتهاء محادثاته مع المسؤولين السوفييت حول الشرق الاوسط ، في إطار المباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي هذه الاثناء ، جاء من مصادر هيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي عرض على الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، مؤخرا، مشروع سلام جديدا ومفصلا لحل الازمة في الشرق الاوسط ، يقترح فيه تنفيذ كل البنود الواردة في قرار مجلس الامن كاتفاق شامل – مع وضع قوة من الامم المتحدة ، لمدة معينة ، على امتداد الحدود الاسرائيلية – العربية للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية على مراحل – في غضون شهرين من التاريخ الذي تحدده هيئة الامم المتحدة . ويبدأ الانسحاب بعد ان تضع اسرائيل والدول العربية وثائق في مجلس الامن تعلن فيها قبولها « الاتفاق الشامل » . ويتم ذلك بواسطة السفير الدولي غونار يارينغ . وبعد وضع هذه الوثائق يلتزم الطرفان بالمحافظة على وقف اطلاق النار .

وتقول تلك المصادر أن « الاتفاق الشامل » يتضمن النقاط التالية :

* انهاء القتال بين اسرائيل وبين الدول العربية .

* الاعتراف المتبادل بسيادة كل دول المنطقة .

* حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس لكل الدول .

* ضمان الحقوق العادلة للاجئين العرب .

والجدير بالذكر ، ان السفير السوفييتي في القاهرة اجرى ، في هذه الايام ، مشاورات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية العربية ومع محمود رياض .

وتفيد الانباء بان موسكو تطلع القاهرة على تفاصيل مباحثات سيسكو مع المسؤولين السوفييت . وتقول صحيفة « الاهرام » ان الاتحاد السوفييتي أكد على أنه لن يوافق على أي تعديل على قرار مجلس الامن يتعارض مع رأي القاهرة ، وسيصر على المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

الزيات : بعث مهمة يارينغ الآن تخريب

وفي القاهرة ، علق المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، على المساعي التي تبذلها اسرائيل لتجديد مهمة يارينغ بقوله : ان اسرائيل تحاول تخريب المساعي السلمية للدول الكبرى ، بتوجهها الى يارينغ لتجديد مهمته . واعرب الزيات عن أمله في ان غونار يارينغ لن تخدعه المحاولة الاسرائيلية ، التي وصفها بانها جهد آخر تبذله السياسة الاسرائيلية المعارضة لمباحثات الدول الكبرى وللمباحثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وقال : ان ليارينغ مهمة واضحة هي – تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن قد اجتمع يوم الاثنين الماضي بغونار يارينغ في زوريخ ، – البقية على ص ٦ عمود ١ –

القائمة الشيوعية الجديدة تبدأ معركتها الانتخابية

مكتب الاتحاد – بدأت القائمة الشيوعية الجديدة معركتها الانتخابية للهستدروت ، باجتماع شعبي عقد في حيفا ، تحدث فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام قال : سيضع حزبنا على رأس حملة الدعاية لانتخابات الهستدروت والكنيست احتمالات السلام ، وسيدعو كل قوى السلام الى التراص في النضال من اجل السلام ، والى تقوية تمثيل قوة السلام المثابرة ، القائمة الشيوعية الجديدة .

ودعا ماير فلنر اعضاء الحزب واصدقاءه الى رؤية الدور الكبير الذي يقوم به الحزب في نضاله ضد سياسة الحرب الحبلى بالمخاطر التي تنتهجها حكومة التكتل القومي، وضد سياسة كبت حقوق العمال والحريات الدمقراطية.

« ان الثقة بصحة طريقنا التي هي الدفاع عن المصالح الحقيقية – الطبقية والقومية – للطبقة العاملة وشعب اسرائيل ، ستعزز صمودنا في هذه المعركة القاسية التي علينا ان نخرج منها بمزيد من القوة » .

وقد عقد هذا الاجتماع الكبير ، باشتراك جمهور غفير من اليهود والعرب ، في نادي الحزب . افتتح الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون ، عضو اللجنة المركزية .

قوات سلفادور تتوغل في هندوراس

وافقت هوندراس على وقف الحرب الدائرة بينها وبين سلفادور ، ولكن القوات السلفادورية لا تزال تتوغل في اراضي هوندراس ، وتقول الانباء انها تقترب من العاصمة.

ودعا قائد قوات سلفادور جنود هوندراس الى الاستسلام و « الا فانهم سيبادون في ساحة القتال » .

وقد اوفدت منظمة الدول الامريكية لجنة سلام الى الدولتين المتحاربتين وطالبتهما بوقف اطلاق النار . واعلنت اللجنة ان هوندراس استجابت الى هذا الطلب ، ولكن سلفادور ماضية في القتال ، وتدعي انها تطالب ، مقابل موافقتها على وقف القتال ، باعطاء ضمانات لحقوق وممتلكات ٣٠٠٠٠ الف سلفادوري يعيشون في هوندراس . وقد وافقت هوندراس على هذا الشرط ، شريطة ان تنسحب القوات السلفادورية من اراضيها .

وبعث السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت برقية الى كل من وزيري خارجية البلدين ، ودعاهما الى وقف استخدام القوة والبدء بمفاوضات سلمية .

وتقول الانباء ان الحرب قد عزلت هاتين الدولتين المجاورتين الواقعتين في امريكا الوسطى عن العالم الخارجي وانقطعت كل وسائل الاتصال البري والجوي والبحري .

والجدير بالذكر ان الشرارة التي اشعلت نار الحرب بين البلدين كانت خلافا على مباراة كرة القدم ، أثارت الخلافات القديمة بينهما .

استجابة لقرار محكمة العدل العليا :

الكنيست تعدل قانون تمويل المعركة الانتخابية

النائب الشيوعي ، اميل حبيبي : هذا القرار يمنعكم من الاستمرار في فرض الاقامة الجبرية على رفاقنا !!

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة استمرت الى منتصف الليل أقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، تعديلات على قانون تمويل دعاية الاحزاب في المعركة الانتخابية القادمة يعطي القوائم الجديدة أيضا ، بالاضافة الى الكتل البرلمانية الحالية ، حق تمويل معركتها الانتخابية من ميزانية الدولة بنسبة ١٢٠ الف ليرة للنائب الواحد . وقد ايدت الكتلة الشيوعية هذه التعديلات التي لم يعارضها سوى « المركز الحر » اليميني واوري أفنيري وميكونس معارضة تضليلية ورخيصة .

واقترحت الكتلة الشيوعية ، وكتل أخرى ، ان تنال جميع الكتل، – البقية على ص ٦ عمود ١ –

علي صبري يعود من موسكو

زيارات الوفود العربية ومحادثاتها في موسكو تثير مخاوف حكام اسرائيل

القاهرة – عاد الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ، علي صبري ، احد قادة الاتحاد الاشتراكي العربي ، بعد ان امضى في الاتحاد السوفييتي مدة عشرة أيام اجتمع خلالها مع الزعماء السوفييت . وقد حمل علي صبري معه رسالة خاصة من زعماء الاتحاد السوفييتي الى الرئيس عبد الناصر .

هذا ، وتثير الزيارات المتكررة ، التي يقوم بها زعماء من الدول العربية الى موسكو ، في المدة الاخيرة ، المخاوف ، ومختلف التكهنات ، لدى حكام اسرائيل .

فخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة فقط ، زارت موسكو ، على مستوى عال ، وفود من كل الدول العربية التي تقيم علاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ويعتقد المراقبون في اسرائيل ، ان زعماء الاتحاد السوفييتي ، يجرون مع زعماء الدول العربية بحثا سياسيا حول الوضع في الشرق الاوسط .



لن يؤخذ أهالي القدس المحتلة بالتضليل !!

قبل يومين وزع تيدي كولك ، رئيس بلدية القدس ، «فرامانات» المخترة على اكثر من اربعين مختارا يعملون في القدس العربية وقراها المحتلة ، ووقف ، في الوقت ذاته ، بينهم خطيبا ليحثهم ويحث المواطنين العرب في هذه المناطق العربية المحتلة على المشاركة في انتخابات البلدية التي ستجري سوية مع الانتخابات البرلمانية في شهر تشرين الاول القادم ..

ومع انه اعلن انه يتفهم الدوافع التي تجعل المواطنين العرب يرغبون في مقاطعة الانتخابات فقد سارع الى القول بضرورة تمثيل العرب في هذه المناطق في البلدية للاهتمام بقضاياهم ، واضاف :

« لا صلة البتة بين المشاكل السياسية وبين القضايا البلدية !! فالبلدية تهتم بالمشاكل اليومية .. من مثل تعبيد الشوارع والنظافة ... الخ »!!!

ظننا ان تيدي كولك – وهو رجل علم وسياسة – ليس من السذاجة بحيث يعتقد بغياب الصلة بين المشاكل السياسية والبلدية . فهو يعرف تماما عمقها في مدن اسرائيل وقراها تمام المعرفة ، وهو يمارس السياسة بكل معانيها وابعادها في المعركة التي يخوضها لكسب ترشيح نفسه لانتخابات البلدية القادمة على أساس العودة الى احتلال مقعد رياسة البلدية .

واذا كانت هناك صلة وثيقة بين السياسة والبلديات في اسرائيل عامة فهذه الصلة اشد وثوقا ألف مرة في الوضع القائم بين القدس الاسرائيلية والقدس العربية المحتلة ..

لقد اعتبر الراي العام العالمي هدم البيوت في القدس العربية اجراء سياسيا .. كما اعتبر فرض القوانين الاسرائيلية عليها واجبار تجارها ومنشآتها الاقتصادية على التسجيل بوصفها منشآت اسرائيلية – اجراءات سياسية ..

وقبل مجلس الامن هذا التقدير حين أكد قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مرتين ودعا اسرائيل الى وقف اجراءات تغيير طابع القدس العربية والغاء تلك الاجراءات التي اتخذت فعلا .

ولذا حين يزعم تيدي كولك غياب هذه الصلة وهو رجل العلم والسياسة فلا بد من الاستنتاج انه راغب في تضليل مستمعيه .

ولا يمارس تيدي كولك التضليل هواية او بهلوانية ، بل لمقاصد سياسية بحتة ، رسمتها المحافل السياسية الحاكمة منذ زمن بعيد .

ان هذه السلطات تحاول منذ بدء الاحتلال ان تقنع العالم « برضا » المواطنين العرب في المناطق المحتلة عن الاحتلال وقبولهم « التعايش السلمي » !! مع الاسرائيليين .. وفي هذا السبيل بذلت الغالي والرخيص ولجأت الى مختلف انواع المناورات الاعلامية التي تجمع بين الكلمة والصورة والقلم .

واشتراك المقدسيين من القدس العربية المحتلة في الانتخابات البلدية سيكون شهادة بايدي المحتلين لدعم مزاعمهم حول « التعايش السلمي » ! وشرعية الضم و « رضا » العرب به ..

ان الرأي العام العالمي يعرف طبيعة هذا « التعايش السلمي » في ظل قاذفات القنابل والدبابات والمدفعية .. وان يشهد لاول مرة مهزلة كمهزلة « رضا » العرب عن الضم والاحتلال .. ولذلك فلا خوف من مناورات حكام اسرائيل ..

ولكن مقاطعة اهالي القدس العربية المحتلة الانتخابات البلدية ستكون شهادة بيد الرأي العام العالمي تدين حكام اسرائيل وتسهم في المعركة العربية والعالمية لتصفية آثار عدوان حزيران عام ١٩٦٧ تصفية تامة .

حـــول المؤتمر الاقتصـــادي الثـــاني

اخــطار تداخل الاقتصاد الاسرائيلى فى نسيج الاحتكار الاجنبي

بقلم: اميل توما

من اجــل انقـــاذ الاقتصاد الاسرائيلي

في ٣ تموز ١٩٦٩ كتب ج. فويت : يجب ان يكون احدث شعار : زيادة مجموع الانتاج القومي .

وكتب ان هذا المجموع يبلغ الان حوالي ...١٤٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .. ويلتهم منه المجهود الحربي الان اكثر من ..٢٨٠٠ مليون ليرة او اكثر من ٢٠ بالمئة .. وهذه نسبة عاليـة بالقياس الى النسبة الماضية قبل حرب حزيران وبلغت ١٠ ـ ١٢ بالمئة

واضاف : ولذلك فمن اجل ان تعود النسبة الى حالها يجب زيادة مجموع الانتاج القومي ليبلغ ...٢٥٠٠ مليون ليرة .. وعندئذ يؤلف المجهود الحربي اذا وصل الى ...٣٠٠ مليون ليرة ١٢ بالمئة من هذا المجموع .

وحتى يتم هذا خــلال سنوات السبعين فلا بد من زيادة التوظيف في الاقتصاد من ...٢٠٠ مليون ليرة في ١٩٦٧ الى اكثر من ..٣٥٠ مليون ليرة في ١٩٧١ و ..٧٤٠٠ مليون في ١٩٧٨. (ج.ب ٣ـ٧ـ٦٩) .

هذه صورة عامـة .

ثم تاتي التفاصيل .. وهي على غاية من الاهمية .. فمن اجل ان يستقر الاقتصاد الاسرائيلي ويصبح قادرا على مواجهة العواصف فلا بد له من موازنة ميزان الدفع .. وهذا يعني زيادة التصدير بحيث يتلاشى العجز التجاري .

فحسب تقدير افرايم دفورات ، مستشار وزير المالية ، سيبلغ العجز الجاري هذا العام ..٢٨٠ مليـون ليرة (او ..٨٠ مليون دولار) وسيبقى على هذا الحال في العام القادم .

ويعتقد دفورات ـ وهـــو من الواقعيين ـ ان من الممكن تخفيض العجز بمقدار النصف حتى عــام ١٩٨٠ .. ولكنه يضيف : في المرحلة الحالية يجب زيادة تبرعات الطوائف اليهودية ودخل السندات بمقدار ٦٠ مليون دولار او ٢١٠ ملايين ليرة .. فتصبح ٣٥٠ مليون دولار او ١٢٢٥ مليون ليرة . (ج.ب ٦ـ٦ـ٦٩) .

ولا يختلف اثنان على ان الطريق لزيادة التصدير وتخفيض العجـز التجاري شيئا فشيئا الى الصفر يمكن في زيادة التوظيف . وقدر وزير الماليــة والتجارة والصناعة زئيف شارف ان اسرائيل في ١٩٦٩ و١٩٧٠ تحتاج توظيفا في اقتصادها يبلغ بين ٧٥٠ و ..٨٠ مليون ليرة سنويا (اي ٢١٤ و ٢٢٨ مليـــون دولار) .. (هآرتس ٢٦ـ٦ـ٦٩) .

أمام رأس المال الاجنبي

وهكذا قررت المحافل الحـاكمة الاسرائيلية الانتقال بسياسة فتـح ابواب البلاد أمام الرأسمال الاجنبي الى مرحلة اعلى.. فلم يعد التشجيع العام كافيا بل اصبح من الضروري القيام بمبادرات جديدة تجـــذب الاحتكاريين الى البلاد .

وقد لاحظ اريك رولو ، مكاتب « لي موند » الفرنسية ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل تدهور قبـل حرب حزيران ١٩٦٧ ، وابعـــد المستثمرين بحيث هبط توظيف الاموال الاجنبية الى درجة خطيرة . واضاف و « منـــــح النصر المستثمرين (الاحتكاريين ـ أ.ت) الثقة عـلى اعتبار ان حذرهم قبل الحرب املاه عدم الاطمئنان على وضع اسرائيـل الاقتصادي والعسكري » . (مجموعة مقالات « لي موند » بالانكليزية ـ ٩ تموز ١٩٦٩) .

وفي الواقع ، بادر رئيس الوزراء السابق ليفي اشكول الى دعوة نفر من مليونيري الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها الى الاجتماع في القدس لبحث الامر ..

ووضع هذا الاجتماع ، الذي عقد في آب ١٩٦٧ ، اسس المؤتمـــر الاقتصادي الاول الذي التـــام في نيسان ١٩٦٨ واتخــــذ قرارات وتوصيات هدفت الى خلق افضل الظروف لتوظيف الاموال الاجنبية في اسرائيل من ناحية .. وتخطيـــط مشاريع صناعية تستثمر فيها هذه الاموال من ناحية اخرى .

وحـــين انعقد المؤتمر الاقتصادي الثاني في الاسبوع الاخير من حزيران ١٩٦٩ ، بحضور ..٣٠ من كبـــار الصناعيين والماليين اليهود الاجانب و ..٥ من الصناعيين والماليـــين الاسرائيليين ، كان في وسع ممثـلي الحكومة الاسرائيلية ان يعلنوا ان الهيئة التشريعية في البلاد قد اتخذت اجراءات بعيـــدة المدى لتشجيع الاحتكاريين على توظيف أموالهم .. ومن هذه الاجراءات قانون تشجيع الصناعات لعام ١٩٦٩ وبموجبه تعفى المشاريع الجديدة التي تقوم بالاموال الاجنبية الموظفة من الضرائب وتمنح شروطا مربحة للاستهلاك .. وهـذا بالاضافة الى الشروط الاقتصاديـة والاجتماعية العامة التي خلقتهـــا المحافل الحاكمة ..

وسجل المؤتمر في قراراته الاقتصادية العامة تأييده الاجراءات الحكوميـة ودعا الى استمراره ..

فتح الابـواب على مصاريعها

افتتح في موسكو في أوائل هذا الشهر مهرجان الافلام السنوي بحضور مئات الضيوف الذين جاؤوا من ٧٠ قطرا للاشتراك في المهرجان .. أما الاقطار التي ارسلت افلاما لتشترك في المباريات فتبلغ ٥٠ قطرا تنتسب الى المجموعة الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الرأسمالية .. وكالعادة كان المهرجان تمثيلا للفكرة أخوة الشعوب .. وترمز صورة الممثلة السوفييتية كلارا لوشكو والممثلة السنغالية اسا تيانغ لهذه الاخوة .

وجاء في الفقرة الاولى :

« تؤلف الظروف الاقتصاديـــة المواتية ابرز عامل هام يقرر مستوى الاستثمار (التوظيف) المحــلي والاجنبي . وعلى حكومة اسرائيل ان تواصل سياستها المالية والنقديـة التي في وسعها استخدام الايـدي العاملة ومصادر المال على اكمل وجه وعليها في الوقت ذاته ان تحارب قوى التضخم وعدم التوازن في وضـع مدفوعات اسرائيل الخارجية » .

وجاء في الفقرة الثانية :

« كانت جـــداول الاجور اكثر استقرارا في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٦٩ وهذا ساعد على تحسين وضع اسرائيل في معركة التنافس في التجارة الدولية خصوصا وان الانتاجية في ارتفاع . ان الاجور المستقرة والارباح المعقولة وثبات الاسعار عوامل حيوية لتطور اسرائيل الاقتصادي السريع».

وبايجاز ، على حكام اسرائيل ان يواصلوا اجراءات تجميد الاجـور وقمع كفاح العاملين من اجل تحسينها وذلك لضمان الارباح المعقولة .. ان هذا يفسر العنف ـ حتى استخدام قانون الطوارىء الانتدابي (1) ـ الذي تلجا اليه السلطات لوقف كفـاح العاملين .

ولم يقتصر المؤتمر في قراراته على تسجيل الظروف المواتية وتأييدها بل طالب بعدد من الاجراءات التي تصيب العاملين بمزيـــد من الضرر وتحرج الاقتصاد الوطني والمنشآت العامة وتفتح الباب على مصراعيــه أمام الاحتكارات الاجنبية .

فقد طالب المؤتمر بوقف ارتفـــاع الاستهلاك المحلي .. وتخفيض نفقات الانتاج (هذا يعني عادة زيــــادة استغلال العاملين بوضع وتائر عمـل شديدة العنف وتخفيض الاجـــور الحقيقية) لتصبح السلع الاسرائيلية في وضع يمكنها من منافسة مثيلاتها في الاسواق الدوليـة .. وتخفيض حماية الصناعات المحلية أمام المنافسة الاجنبية .. ورسم حد فاصل بـين دور الحكومة ودور المنشآت غـــير الحكومية في التطور الصناعي .

وجاء في قرارات المؤتمر في هـذا الصدد :

« ونعتقد ان المشاركة الخاصة (رؤوس الاموال الخاصة ـ أ.ت) على نطاق اوسع ستساعد على تجنيد قدرات مالية واداريـــة وتسويقية وتقنية لخدمة اسرائيل . ان نقل ملكية منشآت حكومية مختارة كليا او جزئيا الى موظفي أموال اجانب يمكن ان يسهم في تخفيف صعوبات اسرائيل في موازنة المدفوعـــات . ومبدأيا في كل حالة يكون موظفو اموال غير حكوميين مستعدين للقيـام بصناعات جديدة ضرورية من الواجب ان تحجم الحكومة او المنشآت التي تملكها الحكومة عن ولوج الميدان » . (نشرت القرارات كاملة « جروزلم بوست » في ملحق خاص بالمؤتمر في ١٥ـ٧ـ١٩٦٩) .

وحتى لا يكون هناك اصطدام بين مصالح الاحتكاريين الاجـــانب من موظفي الاموال .. وكبار الصناعيين والماليين الاسرائيليين ، أكد عدد من المشتركين في المؤتمر ضرورة توظيف الاموال الاجنبية اما في صناعـــات اسرائيلية قائمة تحتاج الى مصادر مالية جديدة لتوسيع ميدان نشاطها، واما بشراكة مع موظفي الامـــوال الاسرائيليين .

ولهذا كانت مقدمة قرارات المؤتمر على حق حين قررت : « ان المؤتمر الاقتصادي اقام شراكة ثلاثية مقيمة بين الصناعيين من وراء الحـــدود (من الدول الامبريالية في الاساس ـ أ.ت) والصناعيين في اسرائيـــل وحكومة اسرائيل لخدمة قضية تطور اسرائيل الاقتصادي » .

والمقصود هنا ليس الشراكة بقدر توزيع المسؤوليات .. فالحكومـــة تضمن افضـــل الشروط لتكديس الارباح ، والصناعيون « من وراء البحار » ومن اسرائيل هم الـذين يجنون تلك الارباح ويكدسونها .

ويكفي ان نلاحظ على سبيل المثال ان ارباح الصناعيين في السنة التي اعقبت حرب حزيران (اي بين تموز ١٩٦٧ وحزيران ١٩٦٨) بلغت ٦٥٠ مليون ليرة .

كذلك ارتفعت ارباح البنوك في عام ١٩٦٨ بمقدار ٣٠ بالمئة عن ارباح السنة التي سبقتها فكانت قبـل تخفيض ضريبة الدخل ٦٠ مليون ليرة مقابل ٤٦ مليون ليرة هي ارباح عـام ١٩٦٧ .

مطـامع الاحتكاريين من « وراء البحـار »

في مقاله المذكور اعلاه كتب اريك رولو ، بعد ان قال ان انتصـــار اسرائيل العسكري منح موظفي الاموال الاجانب ثقة جديدة ، ان من المحتمل ايضا انهم رأوا في الاراضي العربية المحتلة احتياطا من الايدي العـاملة وسوقا كامنة في وسعه اعطاء الاقتصاد الاسرائيلي احجاما جديدة ..

وانتقل هذا التطلع نحو المناطق العربية المحتلة بـين آب ١٩٦٧ ، موعد لقاء المليونيرين الاول، وحزيران ١٩٦٩ ، موعـــد اجتماع المؤتمر الاقتصادي الثاني ، الى مطامـــع جشعة تغذيها حقائق ملموسة .

فخلال ١٩٦٨ بلغت الصـادرات الاسرائيلية الى المناطق المحتلـة ـ حسب الاحصاءات الرسمية ـ ٨٠ مليون دولار (٢٨٠ مليون ليرة) منها ٥٠ مليون دولار (١٧٥ مليون ليرة) صادرات صناعية تؤلف ١٧ بالمئـة من مجموع الصادرات الصناعيـة الاسرائيلية .

وممكنات السوق العربية هي التي تجعل حكام اسرائيل يؤكدون شعار الحدود المفتوحة بين اسرائيـــل والاقطار العربية .. ويصرون عـلى الابقاء على العلاقات الاقتصادية مع العرب حتى بعد تحقيق اتفاق السلام.

ولكن الاهميــة الاكبر في الوقت الحاضر هي في احتياطي الايــدي العاملة في المناطق العربية المحتلة .

في اوائل آب ١٩٦٧ صرح يوسف سبير ، الوزير بلا وزارة ، ان الطريق لحل مشاكل اسرائيل الاقتصاديـة يسير عبر اقامة صناعات خفيفة في المناطق العربية المحتـــلة تستخدم الايدي العاملة العربية وتنتج سلعا رخيصة تنافس السلع في الاسواق الدولية وتسوقها شركات التسويق اليهودي في العـــالم الراسمالي ـ الغربي .

وهذا ما بدأ يتحقق .. فقـــد اعلن الامريكي فيكـــور كانتر عن مشروعين سيقومان في منطقة نابلس بروؤس اموال اجنبية ، بعد ان اعلن زئيف شارف ان الحكومة ستقدم قروض تطوير لمثل هذه المشاريع في المناطق المحتلة وهي مستعدة لتقديم ضمانـات للاحتكاريين الاجـــانب والاسرائيليين تتعهد بموجبهـــا بالتعويض عليهم فيما اذا خسروا او فقدوا توظيفاتهم لاسباب سياسية . (ج.ب ـ ٣٠/٦/٦٩) .

ولكن استخدام الايدي العـاملة الرخيصة لا يقتصر على مشاريع تقام في المناطق المحتلة بـــل يجري في المنشآت الاقتصادية (الزراعة والبناء على وجه الخصوص) الاسرائيلية .

ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل يبلغ بضعة آلاف يمثلون البداية .. وكتب مكاتب « جروزلم بوست » الاقتصادي دافيد كريفين في مقـال بعنوان « سقط السار الاقتصادي الحديدي من حول اسرائيل » يبرز أهمية بقاء الوحدة الاقتصادية بين اسرائيل والمناطق العربية المحتلة : « ان على اسرائيل ان تطور اقتصاد دولة كبرى من اجل البقاء » و «عنق الزجاجة » ليست في المواد الاولية (او المال بل في الايدي العاملة . لقد جاء اسهام العمال العرب (من المناطق المحتلة ـ أ.ت) في النمو الاقتصادي واستقراره في وقته » (ج.ب ـ ٩ـ٦ـ٦٩) .

وهكذا تتبلور اهداف المؤتمر الاقتصادي الثاني .

* زيادة توظيف اموال الاحتكاريين الاجانب .

* استخدام الايدي العاملـــة الرخيصة في المناطق العربية المحتلة .

* تحويلها هي اولا وما وراءها من العالم العربي ثانيا الى سوق لبضائع اسرائيل الصناعية .

وليس حديث كريفين حول اقتصاد الدولة الكبرى الا تعبيرا عن ذلك . وفي المؤتمر اعلن البارون ادموند دي روتشيلد عن اعداد دراسة حول آفاق سوق الشرق الاوسط امـــام اسرائيل مع ان هذا قد يـكون في الوقت الحاضر مجرد تمرين .. وفي رأيه ان اسرائيل يجب ان لا تكون ملحقا لاوروبا « فالتحدي الاكبر يكمن في هذه المنطقة (في الشرق الاوسط) وهذه هي المنطقة التي نهتم بها » .

واضاف بلهجة الامبريالي العريق الذي تعلم من خبرات الامبرياليات : « ونامل ان لا يكون مصير اسرائيل (في المنطقة) مصير الولايات المتحدة اليوم في امريكا الجنوبية ، فتاخذ الاقطار المجاورة ، تدريجيا ، موقفا يتفهم مدى ارتفاع مستوى المعيشة الذي سيتحقق باقامة علاقات ثقافية اولا واقتصادية فيما بعد » . (ملحق « جروزلم بوست » الاقتصادي ـ ١٥ـ٧ـ٦٩) .

لا حاجة الى القول ان تسرب احتكارات الولايات المتحدة الى الاقطار امريكا الجنوبية جرى تحت شعار « تطوير » تلك الاقطار و « رفع » مستوى معيشة ابنائها ! !

ابعـاد سياسية

لقد عقد المؤتمران الاقتصاديان بوحي الايديولوجية الصهيونية التي تزعم ان اليهود شعب عالمي واحد .. وهناك شراكة بين يهود اسرائيـل والطوائف اليهودية في العالم ..

وهذه الشراكة تتبلور كما اعلنت مقدمة قرارات المؤتمر بين الصناعيين (اليهود) من وراء البحار والصناعيين الاسرائيليين والحكومة الاسرائيلية .

ولا يهم الان ان الصناعيين والماليين اليهود « من وراء البحار » استيقظوا على قوميتهم بعد النصر العسكري الذي اعاد ـ حسب ما قاله اريك رولو ـ ثقتهم باسرائيل وبممكنات المناطق المحتلة .. فهذه طبيعـــة الرأسمالية من جميع القوميات ـ انما المهم ان الصناعيين والماليين اليهود يؤلفون جزءا متكاملا مع نظام الاحتكارات في الولايات المتحـــدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها .. ولذلك فتوظيفهم الاموال في اسرائيل لا يمكن ان يبقى امرا « يهوديا » بل هـو تعميق لارتباط اسرائيل بالاحتكارات العالمية والامبريالية عامة والامريكية خاصة .

ولا يمكن التقليل من هذا الارتباط .. لقد صرح زعيم الوفد الامريكي الى المؤتمر فيكتور كارتر ان ٣١ شركة من بين ..٥ شركة هي اكبر شركات العالم حسب لائحة مجلة «فورتشون» الامريكية تعمل في اسرائيل ، وهناك مفاوضات لجذب ١٠ اخرى الى اسرائيل ..

وهذا يعني ان الاقتصاد الاسرائيلي يتداخل عضويا في نسيج الاحتكارات الدولية اكثر من اي وقت مضى .. لقد بلغت التوظيفات الاجنبية الخاصة في السنوات الاخيرة مئات ملايين الدولارات ، والمتوقع ان تزيد في السنوات القادمة في سياق تنفيذ دعوة المؤتمر الى توظيف ...٢٠٠ مليون دولار (...٧٠٠ مليون ليرة) خــلال الخمس سنوات القادمة ، نصفها من الخارج .

وهكذا يوحي بمدى عمق هـــذا التداخل المتوقع ..

ولذلك ليس من الصعب رؤيـــة ابعاد هذه التطورات على الصعيد السياسي . فهذا يعني تشديـــد سياسة المغامرة والتوسع وعـــدم الاكتفاء ، حتى بالحاق المناطق المحتلة باسرائيل ، على اعتبار ان اقتصاد اسرائيل يجب ان يصبح اقتصـــاد دولة كبرى يحتاج الى الايدي العاملة والاسواق .

لا حاجة الى القول ان مثل هذه السياسة ستضع اسرائيل امـــام مقاومة الشعوب العربية المتصاعدة وتجر عليها العزلة والكارثة .

لقد برهنت الاحداث ان مطامع الصهيونية استنفرت أشد مقاومـــة الشعوب العربية خصوصا وقد كان من الطبيعي ان تتداخل هذه المطامع مع مصالح الامبريالية .

وخلال قيام اسرائيل أدى تداخل هذه المطامع مع مصالح الامبرياليـة الى تعميق الهاوية بين اسرائيـــل والاقطار العربية حتى الدرجة التي وصلت اليها بعد حرب حزيران .

ان التطورات الاخيرة التي جسدها المؤتمر الاقتصادي ، تزيد من هـذا التداخل مع المصالح الامبريالية ، ولذلك تزيد من الاخطار على اسرائيل.

ان الجماهير في اسرائيل ترغب في السلام مع الشعوب العربية ولذلك لن يكون هذا التطور في مصلحتها لانه يعمق المواجهة بين اسرائيل والشعوب العربية الراغبـــة في التحرر من الامبريالية وكافة القوى المتعـاونة معها .

ولهذا تنتصب امـــام الشعب الاسرائيلي ضرورة احباط هـــذا التطور الاقتصادي فباحباطه تحبـط سياسة العدوان والتوسع .

1 ـ في ١٥ـ٧ لجأت الحكومة الى اصدار أوامر العودة الى العمـــل العادي الى المهندسين لوقف نضالهم من اجل تحسين ظروف العمل والاجور

يكتبهـا : [redacted]
محمد خـاص

مسؤول شـاطر جـدا

اسمـه أسعد حسـن بدر . عربي كما ترون . ولمعلوميتكم ، هـو مـن الشبيبة الشيوعية . واما قرينته فهي طرعان .

وكرامـــة « لأمــن الدولة » وحبـا لسلامـة الجمهور » فقد حـددت اقامته في منطقة « ط » .

وعلى هذا فهو ممـن يتوجب عليهـم ارتـداء « القمصان » التي تحمل ما من شأنـه ان يفيد في التعريف عليه بالاضافـــة الى رقم تليفـون اقرب مركز بوليس .

ومع ذلك فهو عامل . يعمل في خليج حيفـا ـ « مفراتـس » . وحتى لا يصل السعي وراء لقمـة الخبز الحلال الى درجـة تهديـد « أمن الدولـة » وشقلبـة « سلامـــة الجمهـــور » فقد ذهب للحصول على تصريح ممن في يدهم « امن الدولة » و « سلامة الجمهور » .

ـ وكيف نتاكد من انك ستشتغل ؟

سالوه

ـ ولكني اعمــل ، في المشغل ذاته منذ مـدة طويلة وقبـل تحديـد اقامتي اجاب .

ـ اذهب واحضر لنـا شهادة من صاحب العمل تفيد انه يريد الاستمرار في تشغيلك عنده ـ هكذا ردوا عليه وانهوا المقابلة .

وذهب . واعطـــاه صاحب العمل الشهـــادة المطلوبة . وحملها ، وكانه يحمـل رأس كليب ، الى المسؤولـين عن اصـدار التصريح .

وقـرأ المســؤول الشهـــادة . وامسـك بالقلم . وبسـط سجـل التصاريح امامه وكانه على وشك انيصدر «الفرمان» الذي يخـول حامله حـق السعي وراء لقمة الخبز .

ثم ابتسم ، وقال :

ـ عال .. عـــال .. وكيف احضرت هـــذه الشهادة ؟

ـ ذهبت ، كمـا قلت لي ، وطلبتها من صاحب العمل . فاعطانيها . قال

ـ ذهبــت الـــى « مفراتس » ؟ ســـال المسؤول .

ـ « نعم » ـ قالهـا العامل بثبات .

ـ وبــدون تصريـح ذهبت ؟ سأل المسؤول .

وادرك العـــامل ، الشاب ، ابـن التاسعـة عشــرة ، الحفـرة التي اوقعه فيها حارس « امن الدولة » والمحـافظ على « سلامة الجمهور » .

وبــدلا من التصريـح المطلـوب ، حررت تهمة مخالفـة أمر تحديـد الاقامة .

وقـــدم العـامل الى المحكمة . فحكمت عليـه بغرامـة مئتي لــيرة ، وبالسجن ثلاثـة اشهـر موقوفة التنفيذ لمدة سنة.

وانتصر « أمن الدولة » .. وتوطـدت « سلامـة الجمهور » . وكان الله في عون العبـــاد ، من عرب البلاد .

تحقيــق صحفي

« ابو ســـنان قرية تستاهل كل خير »

بقلم : حنـا ابراهيم

الزائر يستقبل في أي بيت في ابو سنان بترحيب بالغ مما جعل هـذه القرية الجميلة الرابضة على متن ربوة مطلة على سهل عكا الفسيح تتمتع بسمعة خاصة بين القرى .. وابو سنان احدى القرى القليلـة التي لم تتأثر كثيرا بالنعرات الطائفية ويسكنها اليوم ـ تقريبـــا بنسب متساوية ابناءالطوائف الثلاث بوفاق يضرب به المثل في بعض الاحيان .

وفي السنوات القليلة الماضية طرأ تطور كبير على القرية فدخلتهـــا الكهرباء وقامت فيها أبنيـــة كثيرة حديثة الطراز وعبدت شوارعهـــا وبنيت فيها مدرسة عصرية .. ولكن العادات القروية القديمة لا تزال هي السائدة وابرزها كرم الضيافة . وفي كل بيت تقريبا في ابو سنان تجـد حتما غرفة رحبة جدا معدة خصيصا لاستقبال الضيوف . وبيت السيد سليمان عزام ، نائب رئيس المجلس المحلي ، لا يشذ عن القاعدة ..

دخلنا غرفة الاستقبال فطالعتنا على الجدار المقابل اربع صـــور كبيرة لموشه ديان واسحاق رابين وبـــار ليف وسلطان الاطرش . رحب بنا ـ رفيقي وانا ـ بالبشاشة المعروفـــة عند اهالي ابو سنان ، ولكنه عندما عرف الغاية التي جئنا من اجلهـا (تحقيق صحفي) ابدى تحفظـــه واعتذر عن الاجابة على الاسئلة ولم يوافق الا عندما تأكد ان ليس في الامر خدعة ولا مناورة انتخابية .. وحديث السيد عزام يمكن تلخيصه بجملة : « كل شيء على ما يرام » :

فقد تم في غضون اربع سنوات تقريبا انجاز ثلاثة مشاريع : ادخال الكهرباء وبناء مدرسة ابتدائية حديثة وتعبيد اكثر شوارع القرية مما كلف اكثر من ثلث مليون ليرة . صحيح انه قد نجم عن ذلك ديون (نحو ١٦٠ ألف) ولكنها تسدد حسب المواعيد بفضل الجباية الممتازة للضرائب .. فنسبة الجباية على حد قوله تبلغ ٩١٪ و ٧٠٪ من الاهالي يسددون جميـع الضرائب المطلوبة منهم في مواعيدها. واشاد السيد عزام بالتعاون الايجابي بين كل اعضاء المجلس وبتعاون الاهالي مع المجلس . سالت هـــل لديكم مشاكل معينة ؟ لا ، اجاب بثقة .. وما هي مشاريعكم للاربع سنوات القادمة ؟ قال : بناء مدرسةابتدائية ذات اثنتي عشرة غرفة ، وبناء دار للمجلس وبناية للصحية وفتـــح وتعبيد القسم المتبقي من الشوارع . قلت : ديونكم نحو ١٦٠ الف ليرة فهل تستطيعون تسديدها وفي نفس الوقت القيام بهذه المشاريع الجريئة اجاب : مفهوم يمكن القيام بها .. قلت : لعلكم تعتمدون على الهبـات الحكومية فما هو نصيبكم منهـا ؟ قال : دفع لنا ١٣ الف ليرة سنة ١٩٦٧ رغم ان المقرر لنا هو ١٢ الف ليرة . قلت : وهل هذا بنظرك كاف ؟ قال : نحن نطالب باكثر . قلت : واذا لم يدفعوا ؟ فتملص قائلا : لم نختلف ولا مرة واحدة مـع وزارة الداخلية ولا اظن اننا سنختلف في المستقبل. فالخارطة الهيكلية ستكون حسب طلبنا. ليس لنا ما نشكو منه. وردا على سؤال فيما اذا كـانت الطائفية والعائلية تؤثران في تركيب القوائم والتصويت اجاب : ليس كثيرا . وامتـــدح تآخي الطوائف والعائلات .

اتيح لي ان أقابل رؤساء كولخوزات وسوفخوزات وسوفييتات مـدن في الاتحاد السوفييتي ، ولكنهم رغم آفاق التطور الواسعة المرسومـــة امامهم تحدثوا أيضا عن المشاكـل والمصاعب التي يجابهونها وعن طرق مقاومتها . اما لدى السيد سليمان عزام فلا وجود للمشاكل والمصاعب . وانا بالطبع اود لو يكون الامر كذلك حقا وليس في ابو سنان وحدها بل في كل قرانا المتعطشة للتطور . لقد خرجت بانطباع ان الســيد عزام يتحدث كما لو كان اصحاب الصور الملقة على الجدار يصغون لما يقول !

بعد ذلك انتقلنا الى بيت الاستاذ مطانس مطانس ، ممثل الكتلـــة الدمقراطية في المجلس . والاستاذ مطانس يشعرك عندما تزوره كانك هابط عليه من السماء . وانت لا تستطيع ان تتصوره بدون الابتسامة العريضة التي تملأ وجهه . وحديثه يتميز بالجدية والرصانة . وهـو يقدر المشاريع التي انجزت حـق قدرها . ورغم تفاؤله لم يخف ان مشاريع المستقبل مرهونة بالامكانيات المالية . وذكر ان الاهالي يتذمرون

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

اضواء على ازمة الحكم في ايطاليا

ممكنات ايجابية .. واخطار سلبية

عرض علي عاشور

تواجه ايطاليا اليوم أزمة حكومية خطيرة ، وهي الازمة الثالثة خلال السنة الاخيرة ، وقد نشبت في اعقاب الانشقاق الذي وقع في الحزب الاشتراكي الدمقراطي المشترك في الائتلاف الحكومي . فزعيم الحزب ، بيترو نيني ، استقال من منصبه في الحزب وفي الحكومة . (كان وزيرا للخارجية) وبذلك سبب استقالة الوزارة .

وجاءت هذه الازمة الاضافية نتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية التي رافقتها تطورات سياسية مثيرة .

* * *

لقد اصبحت اضرابات العمال العاطلين عن العمل والطلاب والمستخدمين امرا يوميا ، في ايطاليا ، في الاشهر الاخيرة . ولا شك ان النضالات الطبقية هذه ، قد هزت الاوساط الاشتراكية في ايطاليا ، وستهزها اكثر . وهي ، كما هو معروف ، تهز ايضا الاوساط العمالية في حزب البرجوازية الايطالية : الحزب المسيحي الدمقراطي . •

ان الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين قد انسحبوا من حزبهم ، وكانوا قد توحدوا مع حزب (نيني) الاشتراكي قبل اكثر من سنتين .. وذلك بعد ان رفضت الاكثرية الاشتراكية في الحزب يوم السبت ٥-٧-٦٩ ، الاقتراح التصالحي الذي قدمه بيترو نيني والذي يقضي برفض اي عمل مشترك مع الحزب الشيوعي الايطالي في اي ميدان من الميادين - عمالي او بلدي . وكان نيني قد قدم هذا الاقتراح ارضاء للجناح اليميني في الحزب الموحد . وجدير بالذكر ان نيني الذي قاد حزبه الاشتراكي بالتعاون مع الشيوعيين في الماضي انقلب على فكرة التعاون مع الشيوعيين تماما بعد الوحدة والاشتراك في الحكم قبل سنتين .

ومن الاسباب التي ادت الى الازمة في الحزب الاشتراكي ايضا ، نتائج الانتخابات العامة التي جرت قبل حوالي السنة ، والتي اظهرت ارتفاعا في قوة الحزب الشيوعي الايطالي وحزب الوحدة البروليتارية اليسارية المثابرة وهبوطا في اصوات الحزب الاشتراكي . فان اكثر من مليون عامل اظهروا خيبة امل من السياسة المعادية للعمال والمعادية للشيوعية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، بعد ان انحرف كثيرا نحو اليمين في السنوات الاخيرة .

وتطالب الاوساط الدمقراطية في الحزب « المسيحي الدمقراطي » ، هي ايضا ، بانتهاج سياسة ، معادية اقل للعمال ، وتبدي استعدادا للعمل المشترك مع الاشتراكيين اليساريين ومع الشيوعيين .

والازمة الحكومية الحالية يمكن ان تجعل هذه الاوساط ، تتوصل الى نتائج حاسمة اكثر ، بخصوص وجودها في اطار حزب واحد مع البرجوازية الكبيرة .

وتحاول البرجوازية الكبيرة الان ، ومعها الرئيس سرغات ، (اشتراكي دمقراطي يميني) اقامة حكومة اقلية ترتكز على الحزب « المسيحي الدمقراطي » على امل ان يؤيدها في البرلمان الاشتراكيون الدمقراطيون.

ولكن المراقبين يقدرون بأن النضالات الطبقية الشديدة التي راح يشنها عمال ايطاليا مؤخرا ، والنضالات السياسية بين الاوساط الاشتراكية يمكن ان تؤدي الى تشديد الازمة الحكومية ، والى اجراء انتخابات جديدة .

وتخشى الرجعية الايطالية من هذه الانتخابات ، لانها ستزيد ، ولا شك ، من قوة الحزب الشيوعي الايطالي القوي أصلا لحرصه على مصالح العمال والشعب الايطالي .

لقد نشرت « اونيتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي ، بتاريخ ٦-٧-٦٩ مقابلة مع السكرتير العام للحزب الرفيق لويجي لونغو ، اعلن فيها ان وضعا سياسيا جديدا نشأ في ايطاليا ، ويتطلب رص صفوف كل القوى اليسارية في ايطاليا .

ودعا لونغو الى ائتلاف بين الشيوعيين والاشتراكيين والمسيحيين الدمقراطيين اليساريين ، وقال ان بامكان مثل هذا الائتلاف ان ينال الاكثرية في البرلمان ، ويكون بديلا لحكومة رومور التي تعاني الازمة .

ولقد اثارت دعوة لونغو تأثيرا قويا في اوساط العمال الايطاليين وفي اوساط الاشتراكيين اليساريين ، لانها المخرج الوحيد من كل الازمات السياسية والاقتصادية والطبقية التي تجتاح ايطاليا اليوم .

* * *

ان الازمة الحالية في ايطاليا ، تدعو الاوساط التقدمية الى ان تراقب بحذر تحركات الرجعية الايطالية ، حتى لا تقوم مرة اخرى بنفس المحاولة الفاشلة التي قامت بها في تموز ١٩٦٤ لفرض نظام حكم عسكري في ايطاليا على غرار الحكم الحالي الموجود في اليونان - هذه المحاولة التي انفضحت بعد مدة في سلسلة المحاكمات المثيرة لبعض الصحفيين التي استمرت عدة اشهر (من نهاية ١٩٦٧ حتى اوائل ١٩٦٨) .

فقبل خمس سنوات أي في صيف ١٩٦٤ ، واثناء الازمة الحكومية التي امتدت لفترة طويلة في اعقاب استقالة أول حكومة من الوسط واليسار - اتفق رئيس الجمهورية ، في ذلك الحين ، انطونيو سيني ، مع القادة العسكريين ، وبالتعاون مع جهاز الاستخبارات الايطالي والجندرمة العسكرية (التي يبلغ تعدادها ٨٠ الف رجل من الرجال الاشداء المزودين باحدث الاسلحة بقيادة الرئيس السابق للمخابرات العسكرية خيو فاني دي لورنزو الذي انفضح في المحاكمات المذكورة ولكنه نجا من العقاب بفضل انضمامه الى صفوف النواب من الحزب الملكي) وبمساعدة نشيطة من مركز الاستخبارات الامريكي - اتفق سيني على وضع خطة للقيام بانقلاب عسكري ، او ما يسمى بعملية « سولو » وهي نفس عملية الانقلاب التي جرت فعلا في اليونان في نيسان ١٩٦٧ .

واقرت الخطة آنذاك ان يقف دي لورنزو على رأس الانقلاب . وكان عليه ، حسب التعليمات التي تلقاها من الرئيس سيني ان يستفيد من الاستعراض العسكري الذي كان سيجري في ذلك الحين ، في وضع وحدات مختارة على أهبة العمل والقتال .

وكان على الجندرمة العسكرية ان تحتل مراكز الاحزاب السياسية وتقوم بحركة اعتقالات جماهيرية حسب قوائم معدة سلفا . وكانت الخطة تحوي كل التفصيلات - من مفاتيح رئيسية يمكن بواسطتها اقتحام بيوت الشيوعيين وموظفي النقابات ، الى وسائل نقل ، في البر والبحر والجو ، لنقل طلائع المعتقلين من الاحزاب الى معسكرات الاعتقال في سردينيا وجزر اسيتارا .

ولكن هذا الانقلاب ، حسب الخطة المذكورة ، لم يتم ، بسبب واحد بسيط وهو : ان الاحزاب الاربعة التي كانت في الائتلاف «وافقت» على « حل » الازمة ، والعودة الى كراسي الحكم . ولقد جاءت « موافقتها » ،

كما اتضح فيما بعد بمدة طويلة ، تحت التهديد بالانقلاب ، وتحركات الدبابات التي توجهت فعلا الى العاصمة روما .

* * *

ان الوضع في ايطاليا شبيه بالوضع الذي ساد ايطاليا في صيف ١٩٦٤ . ويمكن ان تفكر الرجعية الايطالية ، في اللجوء الى نفس الاسلوب الذي لجأت اليه في ذلك الحين لحل الازمة.

ولكن جماهير ايطاليا اليوم متنبهة لمؤامرات الرجعية ، وليس صدفة ان الصحف الايطالية تنشر باستمرار احداث مؤامرة تموز ١٩٦٤ ونتائجها.

وكل الاوضاع في ايطاليا ، الان ، تشير الى ان من الممكن حل الازمة لمصلحة عمال ايطاليا وشعبها .

مظاهرة من موجة المظاهرات الايطالية الاخيرة .. اما المتظاهرون فيها فموظفو الدولة .

قادة الاحزاب الشيوعية في العالم العربي في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في حزيران ٦٩ في موسكو

اتفقت كلمة قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في مساهمتها السياسية في مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو على اهمية الوثيقة المشتركة التي صاغتها اللجنة التحضيرية واعلنوا تأييدهم لها .. كذلك اتفقت كلمتهم على تثمين دور الصداقة السوفييتية العربية في التطورات الثورية الحاصلة في العالم العربي تثمينا عاليا واكدوا مساهمة الاتحاد السوفييتي الكبرى في انجازات حركة التحرر القومي العربية وفي طاقة الاقطار العربية المتحررة على صد العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية على وجه التحديد . ولاحظوا ان المس بالصداقة السوفييتية العربية بمثابة مس بمسيرة الحركة القومية العربية على طريق التحرر السياسي والاجتماعي .. وعالج كل قائد اوضاع قطره في ظروفه العينية ونحن هنا ننشر هذه الاقسام من مساهمات هؤلاء القادة لظروفهم السياسية العينية ، ونبدأ في هذا العدد باقتطاف - بهذه الروح - من خطابي قائدي الحزبين الشيوعيين في العراق ولبنان .

الطريق الصحيح: تكوين حكومة ائتلافية تنبثق عن جبهة وطنية

من كلمة عزيز محمد الامين الاول للحزب الشيوعي العراقي

ان حزبنا يرى ان بعض الانظمة التقدمية في بلداننا العربية ومعها بعض الاحزاب والكتل السياسية القومية من البرجوازية الصغيرة ، التي تدعو الى « الاشتراكية » لا تلبث تواصل سعيها لتبسيط مبادىء الاشتراكية العلمية او تشويهها احيانا . فهي تعزل امكانية التقدم في طريق التحويلات الاجتماعية الجذرية او التطور اللارأسمالي ، عن طبيعة وتركيب السلطة السياسية وعن الدور الذي ينبغي ان تلعبه الطبقة العاملة وحزبها السياسي في الحياة السياسية وفي عمليات التغير هذه . كما يسعى بعضها الى فرض شكل وحيد من التنظيم السياسي بهدف تبرير حل الاحزاب الشيوعية او تذويبها في مثل هذا التنظيم . وغالبا ما يقترن ذلك بتقليص الدمقراطية ومحاولة اخراج الاحزاب الشيوعية من الميدان السياسي او وضعها على الاقل على هامش الحياة السياسية للبلاد . ومن خلال ذلك كله تعمل بعض هذه الانظمة والكتل على الانتقاص من الدور الطليعي للاحزاب الشيوعية وانكار قوانين الانتقال الى الاشتراكية او بنائها بما في ذلك جوهر المبدأ اللينيني حول ضرورة تطبيق شكل ملائم من اشكال دكتاتورية البروليتاريا ، وضرورة وجود الحزب الماركسي اللينيني .

ان مثل هذه المظاهر والاتجاهات ، لم تحمل معها غير الضرر للحركات الثورية في بلداننا ، وقد كانت في عداد أهم عوامل الهزيمة العسكرية التي تعرضت لها البلدان العربية بعد الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان بلادنا التي تتحكم في ثرواتها النفطية الغزيرة ، الاحتكارات الامبريالية كانت دوما هدفا للدسائس والمؤامرات الامبريالية ، ولكن احداثا هامة قد وقعت في بلادنا خلال العام المنصرم :

ففي ١٧ و ٣٠ تموز ١٩٦٨ وقع في العراق انقلاب عسكري على مرحلتين تمكن خلالهما حزب البعث العربي الاشتراكي ان يستولي على الحكم بالتعاون مع بعض كبار العسكريين . وازاء ذلك لم ينطلق حزبنا من العواطف والذكريات المؤلمة الناجمة عن المجازر التي تعرض لها الشيوعيون عام ١٩٦٣ ايام حكم البعث ، بل من التحليل الماركسي اللينيني للوضع السياسي ومن مصالح جماهير الشغيلة وكل الشعب .

لقد اعلن حزب البعث انه قد هجر نهج ١٩٦٣ ، وانه يدعو الى تأليف جبهة وطنية يشارك فيها حزبنا ، ولا يريد الانفراد بالحكم . وقد اتخذت الحكومة الجديدة بعض الخطوات في طريق ازالة آثار الماضي السيئة كاطلاق سراح السجناء الوطنيين واعادة استخدام معظم المفصولين سياسيا باستثناء اوساط معينة من العسكريين التقدميين . كما اتخذت الحكومة في الاونة الاخيرة خطوات وطنية جزئية ضد الاستعمار والاحتكارات الامبريالية : اذ اعترفت اعترافا كاملا بجمهورية المانيا الدمقراطية ، وعقدت اتفاقية استثمار الكبريت مع جمهورية بولونيا الشعبية ، واجرت تعديلات ايجابية هامة على قانون الاصلاح الزراعي . وكانت هذه من بين مطاليب الشعب التي طالما عمل حزبنا وسائر القوى التقدمية من اجل تحقيقها . وقد أيد حزبنا هذه الخطوات والمواقف ، ودعا الى التضامن من اجل صيانتها وتوطيدها . غير ان أهم نقاط ضعف الحكومة الحالية هي عدم اقدامها على ايجاد السبل العملية الى تحقيق حل دمقراطي سلمي للمشكلة الكردية.

لقد اخفقت من قبل الاساليب العسكرية لحل هذه المشكلة ، فلم تسفر الحروب المتعاقبة التي دارت خلال ثمان سنوات الا عن هدر الارواح والاموال وتخريب الاقتصاد ، وشل الجيش العراقي عن تأدية مهماته في المساهمة ضد العدوان الامبريالي - الاسرائيلي .

ان الحكومة الحالية ، رغم بعض الخطوات التي اتخذتها بشان الاتفاقية المعقودة في ٢٩ حزيران عام ١٩٦٦ مع قيادة الثورة الكردية ، لم تقر بحق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية ، كما أنها لم تسلك سبيل التفاوض السلمي لبلوغ الاتفاق على صيغة تتضمن حلا مقبولا للازمة وتدرء تفاقم الصدامات المسلحة التي تجري حاليا .

ان حزبنا في انتقاده لموقف الحكومة وللثغرات السلبية من جانب الثورة الكردية وفي نضاله من اجل حل دمقراطي للمشكلة الكردية انما ينطلق من موقف المسؤولية ازاء مصالح الشعب الوطنية - بعربه واكراده - ومن مصالح توحيد وتعزيز النضال المشترك بين العرب والاكراد ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

اننا نعتقد ان الطريق لدرء الاخطار عن وطننا ووضع الحلول لمشاكله الراهنة والسير قدما في طريق التقدم يمر عبر التعاون الوثيق والصادق مع حزبنا وسائر القوى الوطنية الاخرى في البلاد ، وهذا ما يعلنه الحزب الحاكم ايضا ، ولكنه يتابع نهج الاستئثار بالحكم وبالنشاط السياسي والاجتماعي .

ان حزبنا يدعو الى تكوين الجبهة الوطنية ، والى اقامة الحكومة الائتلافية المنبثقة عن الجبهة والملتزمة بميثاقها . كما يدعو الى اطلاق الحريات الدمقراطية ، وفي مقدمتها حرية النشاط السياسي للاحزاب والقوى الوطنية والى تصفية جذرية ومتكاملة لكل مخلفات الاضطهاد السياسي ولكل مظاهر الاستبداد والتعسف . ويعتبر حزبنا ذلك كله شرطا جوهريا لاقامة جبهة وطنية شاملة ، قادرة على تعبئة الشعب وقيادته في طريق التغلب على الاخطار والمشاكل الراهنة وحلها لصالح جماهير الشعب .

ويناضل حزبنا من اجل تطبيق سياسة حازمة ضد الامبريالية واحتكاراتها البترولية ومكائدها العدوانية ، ومن اجل المساهمة الفعالة والتضامن الوثيق مع البلدان العربية المتحررة لتصفية العدوان الاسرائيلي وعواقبه ، وتعزيز روابط الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، كما يناضل حزبنا في سبيل تدعيم قدرة الجيش واعادة العسكريين الوطنيين الى صفوفه ومعالجة الوضع الاقتصادي الراهن وبناء اقتصاد وطني مزدهر ، وحل مشاكل الشعب المعاشية ، وتلبية الحقوق السياسية والاجتماعية للطبقة العاملة وسائر فئات الشغيلة .

- البقية على صفحة ٥ -



لبنانية في مطار اللد

عنايات عنابي ، امرأة لبنانية ، متزوجة وام لثلاثة اطفال. جاءت الى اسطنبول ، من الكويت حيث يعمل زوجها لقضاء عدة ايام تواصل بعدها السفر الى بيروت حيث يكون زوجها واطفالها قد وصلوا .

وفي مطار اسطنبول سمعت : المسافرون الى بيروت يجب ان يتوجهوا فورا الى الطائرة . واسرعت الى الطائرة .. التي اقلعت ثم حطت رحالها في مطار ... اللد . ولما قيل لها انها في مطار اللد باسرائيل ضحكت وظنت الامر نكتة ..

ثم ادركت الحقيقة .. ونرفزت . وتصورت زوجها واطفالها وعائلتها وما سيصيبهم من خوف وقلق عليها .

ولكن سلطات المطار اعادت ، في المساء ، عنايات عنابي الى مطار اسطنبول .

وقالت لرجال المطار : آمل ان لا يكون خطأ جديد فاصل الى مطار آخر ! !

تقطيع .. بني آدم

شابان هنديان دخلا معبدا لتقديم بعض الطقوس الدينية.

ومن الطقوس تقديم ضحية .

والتفت الشابان حولهما فما وجدا سوى شاب آخر غارق في التعبد .

واغتنما الفرصة وهجما على المسكين الغارق في التعبد وقطعاه اربا .. اربا .. وقدماه ضحية للمعبد !

ولم يكن بد من تدخل الشرطة بعد وقوع الحادث فاعتقلت الشابين بتهمة تقطيع بني آدم .

الغريب ان الشابين قد استغربا قيام الشرطة باعتقالهما وكأن تقديم الضحايا ، او القرابين ، ممنوع ! !

افنيري وفروش و .. « فوتومنتاج » !

مجلة «هعولام هزه» كانت قد نشرت ، قبل زمن ، روبرتاجا اظهرت فيه النائب فروش - من « المتدينين » - برفقة فتاة عارية . وغضب فروش وسخط « المتدينون » .

واقام النائب « المتدين » الدعوى على المجلة وعلى رئيس تحريرها ، النائب اوري افنيري ، وطالب بأن يدفعا له « شرفية » قدرها ٢٤٠ الف ليرة .

وقالت المجلة واصحابها ان كل ما في الامر انها اجرت عملية « فوتومنتاج » بقصد الاثارة ولم تكن تنوي الاساءة الى النائب « المتدين » . واستعدت المجلة لاصلاح الامر و .. الاعتذار .

وبعد اخذ ورد جرى الاتفاق على ان يسقط النائب « المتدين » الدعوى وان يدفع افنيري مبلغ ٥ آلاف ليرة الى احدى المؤسسات الخيرية .. وهكذا انتهت القصة .

من اجل صد هجوم البرجوازية الكبرى

من كلمة نقولا شاوي سكرتير عام الحزب الشيوعي اللبناني

الى جانب منظومة البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، يتعاظم نضال حركة التحرر الوطني ضد الامبريالية .. وتنطلق اكثرية شعوب آسيا وافريقيا من انتصاراتها بنيل الاستقلال السياسي وتصفية السيطرة الاستعمارية المباشرة ، للنضال من اجل تحقيق استقلالها الاقتصادي تدريجيا والقضاء على التخلف الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي ورثته من السيطرة الاستعمارية . ونظرا لتعاظم نشاط وفعالية القوى الدمقراطية الثورية ، بما فيها الاحزاب الشيوعية ، وانكشاف عدم امكانية ضمان تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتنمية السريعة وبناء اقتصاد متوازن منسجم لهذه البلدان بقواها الذاتية ، وفي ظروف عالمية ملائمة بوجود الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية تفسح مجالات الاستناد على الدعم والمساعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية من البلدان الاشتراكية، سلك العديد من البلدان النامية طريق التحولات الاجتماعية بضرب مواقع الراسمالية المحلية الكبرى المرتبطة بالاحتكارات الاجنبية . وفي بلداننا العربية اليوم مثال جديد فيما تحققه ثورة ايار في السودان من منجزات . وبذلك اغتنت حركة التحرر الوطني بمضامين اجتماعية جديدة معادية للامبريالية والراسمالية على السواء . واذا كانت الامبريالية تعادي ، بصورة عامة ، كل حركة تحررية ، فان شراستها قد تضاعفت ضد البلدان التي سلكت طريق التطور اللاراسمالي . وتعطي حركة التحرر العربية مثالا بارزا ليس فقط على المرحلة الجديدة التي دخلتها حركة التحرر الوطني بصورة عامة ، بل كذلك تعطي مثالا للاشكال الشرسة التي تستخدمها الامبريالية خاصة ضد البلدان التقدمية التي تتحقق فيها تحويلات اقتصادية واجتماعية عميقة . فالعدوان الاسرائيلي الموحى به من الامبريالية في عام ١٩٦٧ ، كان موجها لخنق حركة التحرر العربية التي اغتنت بمضامين اجتماعية جديدة ، ولاسقاط الانظمة التقدمية في مصر وسوريا التي تتبلور فيها هذه المضامين الجديدة . وكان استخدام اسرائيل ، كاداة في يد الامبريالية لتحقيق هذا الهدف ، ملائما للمستعمرين وخاصة الامريكيين، لاخفاء مسؤوليتهم المباشرة عن العدوان البربري ، ولاظهار العدوان كما لو انه صراع عنصري بين اليهود والعرب ، واخفاء الطبيعة الحقيقية للعدوان بوصفه جزءا من الصراع العالمي بين قوى التحرر والتقدم والاشتراكية وبين قوى الامبريالية العالمية وعملائها .

واذا كانت الامبريالية واداتها اسرائيل لم تتمكنا من تحقيق هدفهما بضرب القوة الاساسية لحركة التحرر العربية ، اي اسقاط الانظمة التقدمية ، بفضل دعم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الحازم للشعوب العربية فهما مع ذلك قد خلقتا وضعا خطيرا يهدد السلم في الشرق الاوسط وفي العالم بالاصرار على ابقاء قوات الاحتلال الاسرائيلية في اراضي ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن ، وعدم امتثال اسرائيل لقرارات الامم المتحدة بسحب هذه القوات . ومن الواضح ان اسرائيل ما كانت لتجرؤ ان تقف هذا الموقف لولا التأييد والدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي تلقاه من الامبريالية العالمية وبالدرجة الاولى الامبريالية الامريكية . ان اسرائيل ترفض تطبيق قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الذي نعتبر تحقيقه مهمة رئيسية في المرحلة الراهنة لصيانة وتطوير حركة التحرر العربية ، وقوتها الرئيسية الانظمة التقدمية .

ان الولايات المتحدة في سعيها لضرب حركة التحرر العربية تعمل لتنفيذ مشروع آخر اكثر ملاءمة لاهدافها ولمصالح اداتها اسرائيل . وهذا المشروع الامريكي ينسف الفكرة الاساسية في قرار مجلس الامن التي تنص على سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة بعدوان حزيران . ويقترح المشروع انسحابا جزئيا ، وبضم اراضي واسعة من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن الى اسرائيل بحجة « ضمان الحدود الآمنة » .

وفي هذا الاطار تدفع الامبريالية الامريكية اسرائيل الى الاستفزازات ضد البلدان العربية بهدف فرض الاستسلام عليها بالقوة ، او جرها الى الحرب من جديد وهي لا تزال في مستكملة الاستعداد للدفاع عن نفسها . كما تعمد الامبريالية الامريكية لدفع عملائها من الرجعية العربية لقبول مخططها الاستسلامي ، بدلا من قرار مجلس الامن . وفي هذا الاتجاه كانت تعمل الرجعية اللبنانية، مما أثار ضدها نقمة شعبية عارمة تجلت بالمظاهرات الجماهيرية التي

- البقية على صفحة ٥ -

سميح القاسم

لا تبكي علي يـا امي !

عـابر نومي على ارصفـةِ الغربـةِ ..
عـابرْ

ونزيف الحزن ،
من قـلبي ،
على آلاف آلاف التـذاكر

وبكائي في القطـارات التي اجهل فيهـا
لغـة الجـار المسافر

ووقـوفي عـارياً ،
في دَور كرتـات الاعـاشه
وانطفـائي في مواويـل المهـاجر

واشتهائي في الزنازين لاعقـاب السجائر
واختطافي نبـاً يحملـه للسجن ،
حشـائش مقـامر

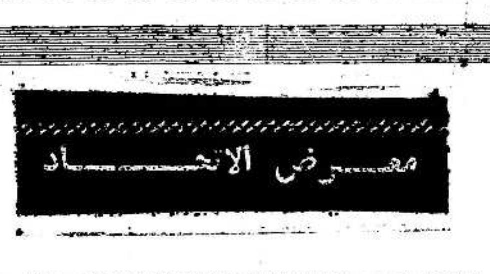
عـابر زحف خيـامي كل عــام
من امـام القوس في كف مغـامر

عـابر جرحي الذي صكّت عليـه ختمهـا
كل المخـافر !

عـابر موتيَ يـا امي ،
فـلا تبـكي عليـا !

لم يزل وجهي على بابـك عبـّـادة شمسٍ
وعلى زنـدك ، وشماً ابديّـا
فاسلمي .. وانتظريني ،

عـابر موتيَ .. عــــابر ! !





■ « اعيدوا حياة ولدي ! » .. هذه الصرخة في وجه زبانية الحرب ، اطلقها الرسام الياباني كنجي سوزوكي في لوحة عرضت اخيرا في موسكو ، ضمن معرض فنون الرسم الياباني المعاصر الذي اقيم في عاصمة الاتحاد السوفييتي .

طه حسين : يروي رحلة الفقر والعلم !

بقلم : كمـال الملاخ (القاهرة)

■ الرجل الانيق ، العميد : يجلس على مقعده الوثير في داره المريحة .. يترامى فيها الاثاث المختار .. والنور ينتشر ليكشف ذوقا رائعـا .. وزهور في اوان ، وكتب فكر تغطي جدران المكتب .. وحديقة تحتضن الدار باشجارها .. التي تحمل السلام على فروعهـا الخضر .. تحمل عصـافير في أعشاشها .. تغني .

والرجل المفكر الاديب : على قمة ادبه وفكره ومالـه ولمعة صيته وشهرته .. لا يغره النجاح وانما يثق بنفسه .. فيروي بعضا من رحلة الفقر الذي جابهه ... ونحت فيـه طريقه . يخترق سراديبه الى حياة اراد اللـه له ان تكون ، وساعد نفسه بان يكون .

كيف التقى بالقـاهرة . والتقت قدمـاه بارصفة طرقاتها . لم يركب تراما الا فيما بعد ... ولم يـذهب الى مسرح الا فيما بعد .. ولكن ماذا عندما استمع لعبد الوهاب لاول مرة .. وكيف التقى بام كلثـوم .. ؟!

★ على درب الثمانين .. جلس جسد : عميدنا د. طه حسـين . يعلوه رأس استـدار على تجربـة وفكر وذاكرة حادة ..

واسأل عميدنا :

— تـرى .. مع أي تحـسب ان تستقـر بعض الوقت .. صخب البحـر .. أم صمت الصحراء .. ام نسمة جبل ؟

ويجيب د. طه حسين ، في هدوء ولا احب صمت الصحراء .. لانني بعد تمعن : احب الجبـل ونسمته رجل مدني .. ولست بدويـا .. رحم الله الشاعر العربي المسيحي : القطامي .. حين قال :

ومن تكن الحضارة أعجبته
فأي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا
قنا سمرا وأفراسا حسانا !

اما البحر .. فلا احبه . ولكني احتمله كارها ... أووه .. لا ده فيه بقي سمفونية لهاندل اظـن اسمها (البحر) .

قبل كده .. كنا بنعبر النيل على المركب .. لازور مدفن اخي اللـه يرحمه .. مات بالكولـيرا سنـة ١٩٠٢ .. تعـودت ان أزوره مـع الاهــل في مواسم زيـارة الموتى . ومعنى هذا اننا نعبر النيـل . لان مقابرنـا في مغاغــة ، على عكس الفراعنة ، كانت في الشرق .

.. عمري ما انسى مرة واحنـا راجعين ، من الشرق الى الغرب .. المركب بدأت تلعب شويه . رياح .. وكان معنا سيدنا الله يرحمـه .. بصينا .. وجدناه يقـرأ سـورة يس .. علشان المركب تهدأ .

...... — و .. الطائرة ؟

...... — مـرة من بـيروت — القاهرة ثم روما — تونس — روما — ومرة من جـدة حتى المدينـة .. لنجتمع مع لجنة ثقافة الجامعـة العربية في جدة .. رحنـا أولا الى مكة .. وانما بعد العمرة ما أمكنش نزور المدينة والمسجد النبـوي .. الطريــق كان لـه ما اتعملش .. وكان السفر اما على الطائرة أو فوق جمل !

... — ألم تخف يومـا في بحـر الحياة . ؟

... — لا .. لا أخاف الا الله .

... — و .. (البعبــــع) في طفولتك . ؟

... — مرة كنت ، وانا صغير . مـا كنش سني قد تعـدى الـ ٩ سنين . كنا بنطلع المئذنة بتاعـة مغاغة في العصر .. قـرب الاذان . نترك الكتاب .. اذنت مرة .. فاكر أخ قال لي ضاحكا : انا سمعتـك وانا في المحطة بتسرسع من المادنة !!

وكان لي صديــق مستخبي في المئذنة .. وانا نازل .. فاجاني بان راح يضربني في صدري وسـط الظلام .. وهتف بصوت : البعبع.. والله العظيم لا رجعت ولاتراجعت.. ونزلت على طـول . والبعبـع راح يكشف عن نفسه .. ضاحكا !

... — عمرك ما خفت من سيدنا .. معلم الكتاب ؟ .. عمره ما تناول يدك بالاي هي أحسن . ؟

... — لا .. مش ايـــدي .. سيدنا كان يضرب بالزقمة . عـلى الرجلين . وانـا ضربني مرة . لاني اهملت . حفظت القران وكان لي ٩ سنوات . ولهذا قعـدت انتظر .. حتى سن الـ ١٣ . ودخلت الازهر . كان ايامها على الحكيم ان يقــول كلمته . وقالها للمشايخ . قـال انا عمري ١٥ سنة . وهي السن . لم تكن هناك واسطة . أبدا . قالها كده .

... — ما دام الحـــوار يـروح ويجيء حول عالم السفر .. هــل تذكر أول ما لفت نظرك وانتباهـك عندما وصلت الى القاهرة أول مرة قادمـا من بلدة (الكوم) مركــز مغـاغة ؟

... — أول مرة ركبت فيها حاجة القطار .. كنت مسافر مع أخويـا الله يرحمه الشيخ أحمد (اللي كان بعدين مفتي وزارة الاوقــاف) . نزلنا من المحطة علشـان نوصـل لـ (الاودة) . أخذنـا عربيـة كارو .. قعدنـا عليها . احنـا والعفش .. (الاودة) كـــانت خاصــة . لا تزال موجـــودة في الجمالية . حوش عطا . كانت عبارة من حجر في مبنى وكـالة تجارة . أودة صغيرة تؤدي اليها . بندفـع أجرتها ٢٥ قرشا في الشهر . أنـا والشيخ أحمد ، وبعدين لما اشتكى لاني باتعبـه لاختـلاف مواعيـد الدروس . حضر واقام معنـا ابـن خالتي . كنـا اتنين ٣ في الاودة : كانت عبارة عن : محل أدب محدود وحنفيـة مش ميـاه على طول .. وانما السقا يملاهـا كل يـوم . و (كانون) صناعي .

أغربالا اذا استودعت سرا
وكانونا على المتحدثينا ؟

وكان (الزاد) يصلنا من البلد.. من مغاغـة : العيش . السمن . العسل .. وجبنة .

أحيانا كان معاه حاجة مــن (الطير) . ولكن احيانا !! انا وابن خالتي .. كـان أكلنـا اليومي في الصباح : فول نابت أو طعمية .. ولا شيء في الظهر .. نطويـه حتى العصر : .. دائما طحينة بالعسل . الظهر ما كنش فيه أكل في الازهر.. بعد درس الصباح .. حتى العصـر قرب المغرب . لاننا كان عندنــا دروس نحو . في الست السنـوات الاولى : وبعدئذ البلاغة .

كان للشيخ أحمـد : أخي .. جراية ٤ أرغفة في اليوم .. وانا بعد ٤ سنوات كان لي .. ولكن والدتي الله يرحمها .. كـانت ترسل لي : العيش الشمسي النياوي (المنطط) .. اسمه .. كان من .. كونـه : ينطط على المطرحة .. حتى يتسع. ويرمى الى جوف الفرن . وبعد ان يستــوي يجف في البيوت . يبقى عيش ناشف محفوظ (قرافيش).. لا يتعرض لاي ضرر .. وكان عندنـا سحارة كبيرة نضعه فيها .

.... — والرحلة من الاودة حتى الازهر .. ألم تركب بعد تراما ؟

.... — قعدت مدة طويلـة في الجمالية كل ما أعرفه في القاهرة.. المسافة من حوش عطا .. الى الازهر الشريف أول درس سمعته كـان في سيدنا الحسين .. كـان الشيخ بخيت .. درس الفقه في الصباح . موضوعـه كان عن « الطــلاق » واستمريت من الصباح حتى بعـد صلاة المغرب ..

.... — وانصرفت بالترمواي ؟

.... — كلـه مشي .. يـا افندم . ! ده بعيد قوي . بعد مـا قعدت في القاهرة ٨ سنوات .

.... — خوفـا من الترام .. او من مصاريف الترام . ؟!

ويضحـك الاستاذ العميد .. في بساطة الذكرى والجهاد الاول على درب تقشف الفقر في زحام المدينة.. وقد جاء يحصل العلم ولا شيء غيره من متع الحياة ..

ويستمـر د. طه حسـين .. مسترسلا :

.... — أول ما انشئت الجامعة الحرة (١٩٠٨) كان لي ٦ سنوات في الازهر . كانت في مكان الجامعـة الامريكية (حاليا في قلب القاهرة).. كنا نروح ماشيين من الجمالية الى الجامعة . ونرجع ماشيـين بكـل بساطة .

.... — وعطلة يوم الجمعة ؟

.... — اقعـد في البيت أقـرأ واحفظ وأتأمل !

.... — أول مسرح ومسرحية ؟

.... — بعد ما كبرنا وسمعت : سلامة حجازي وعزيز عيد . وعمري ما أنسى .. رحنا تياترو . وكان فيه رواية كليوبتـرا لاحمـد شوقي : تغنيها : منيرة المهدية ومحمد عبد الوهاب . كان أصغر منها بكثير .

ذهبت الى هذه المسرحية بعـد مـــا تزوجت رحت مــع الست بتاعتي . عمري ما أنسى صوت عبد الوهاب .. وهو ينادي منـيرة .. كليوبترا ....

.... — وأم كلثـوم ؟

.... — أول مرة في مصر سنـة ١٩٢٢ أو قبل كده بشويه . فـاكر يومها .. كان معنا محمد حسـين هيكل . بعد ما غنت وخلصت أول دور . كـانت بتشوفـه . كانت بلدياته من برنين .

أم كلثوم .. دي لطيفة قوي . عزمتها في الجامعة تغني للطلبة — لما كنت عميدا لكليـة الاداب . أول ما حضرت كان معي د. علي باشـا ابراهيم حياها بحرارة . وأنا حتى الان عندما اقابل أم كلثـوم .. اود دائما ان أقبل يدهـا . وقد غنت ليلتها للطلبة مجانا .

.... — ورأيك في فنها وصوتها ؟

.... — سمعتها مرة في حفــل عائلي كنا معزومين على العشـاء . عند المرحوم سعيد لطفي . وكـانت معنا أم كلثوم . وبعد العشـاء .. غنت لنـــا شعرا : من : مهيـار الديلمي .

فاكر ان سعيد .. كان بيبكي . وكان هناك حـافظ عفيفي ولطفي السيد . واحنا كنا مبسوطين جـدا لانها غنت من غير عود .. ولا آلات .

من الشعر العبري الحديث

عشية يــوم القيـامة

شعر : يهودا عميحـا ي — ترجمة : س.أ

الرجل المتربّص تحت تينتــه
اتصل تلفونياً بالرجل المتربّص تحت داليتــه :
« قـد يقبلون الليلة ، بدون شك .
صفحّ اوراق داليتك
واحكِم رتـاج الشجرة ،
استدعِ الموتى الى منـازلهم ، وكن مستعدا » .
قـالت النعجة البيضـاء للذئب :
« ان البشر يتصايحون وقلبي يتـألم .
سيتوصّلون هنـاك الى معـارك السلاح الابيض
وفي الاجتماع القادم بيننا ، سنبحث القضية » .
كل الغوييم [1] (المتحالفين) سيتدفقون على اورشليم
ليتحققوا مما اذا كانت المعرفة تشع منهـا
وفي هــذه الاثنـاء ،
ومـا دام الفصل ربيعـاً
فسيقطفون الازهار من حولهـا .
ويصكون سيوفهم أبواقاً ، وابواقهم سيوفاً
ويتكرر الامر — معـاذ الله — بـلا انقطاع
ولربما ، من تكرار الضرب والصقل ،
لربما ينفد من العالم ، فولاذ الصـداء ..

١ — غوييم : الاغيار ، غير اليهـود .

قصيدتــــان

شعر: غالب الربيعي (الجليل)

الى أبعـاد جميلة

تعال نرُح فوق هذي الربى والوهادِ ،
نغني معاً أغنيات الربيع الوليـدِ
تعــالْ
نضع يا حبيبي فوق ربوع بلادي ..
— هنالك خلف حدود المكـانِ
وخلف حدود الزمـانْ !
بعيدين عـن اعـين الرقباءِ
تعــالْ
نغني معاً للهوى والشبابِ
نذبْ نحترقْ في لهيب العنـاقْ
وننسى الزمان ، ومرّ الاسى والفراقْ ،
نبدّل أيامنا بالرضا والهناءِ
تعــالْ

حين تبعديــن

احسُ بي شوقـاً الى البكـاء
شوق الرضيــع خلّفتـه أمّـهُ ،
لوحـده ،
في البرد ، لا أكل ولا غطـاءْ
... شوق الغريب طوّلت غيبتــه
عن الوطنْ ،
فحنّ للاهل ، وللدار ، وللاصحابْ
وشاقه الرجوعْ ، ..
فارتعشت بين ضلوعـه دموعْ
وغصّ بالبكاء .

كلمة

● في كل صقع من اصقـاع آسيا ، تنمو حركــة ديموقراطية قويـــة ، وتتسع وتتوطد .. فمئـات الملايين من النـاس تستيقظ للحياة وللنور وللحرية !

فلاديمير ايليتش لينين

أخبار الأدب والفن

« البيت القـديم » والمسرح الناهض

■ سيقدم المسرح الناهض في نهاية هذا الشهر (٢٧ — ١٩٦٩/٧/٢٨) عمله الثاني ، مسرحية « البيت القديم » للكاتب المصري **محمود دياب** واخراج الممثل **اديب جهشان** .

ومما يجدر ذكره ان المسرح الناهض حاز على جائزة تقدير بقيمة **الف ليرة** من **لجنة الفنون والآداب** تقديرا لعمله الاول، مسرحيتي **« في المنطقة »** و **« شريط كراب الاخير »** .

ومسرحية البيت القديم هي ضمن برنامج سنوي وضعته الفرقة أمامها ..

والمفاجاة في مسرحيـة **« البيت القديم »** ان الفرقــة تقدم لاول مرة مسرحية طويلـة مدتهـا ساعتان باشتراك وجوه جديدة وخاصة فتيات جديدات .

سيشترك في المسرحية أربع فتيات ، وثمانية شبان .

دراسة المسرح العربي

في جامعة السوربون بفرنسا يناقش استاذ المسرح جـان دوفين رسالة عن المسرح العربي بعنوان **« المسرح والاسلام »**

وهذا الموضوع يطرق لاول مرة ضمن دراسـة جامعيـة حول المسرح العربي . وقد ابدى أساتذة المسرح في جـامعة السوربون اهتماما كبيرا بهذه الرسالة .

معرض الفنــون الافريقية

■ يقام في الجزائر معرض الفنون الافريقية باشتراك عدد كبير من دول افريقيا ، وستشـترك من الـدول العربيـة الجمهورية العربيــة المتحدة والجزائر ، وقـد تنضم دول عربية افريقية اخرى .

مجلـة نقـابية عـالمية

■ بدات تصـــدر في القاهرة الطبعة العربيــة من مجلة الاتحاد العالمي للنقابات ، واسمها « الحركـــة النقابيـــة العالمية » .

■ لاول مرة : ستصدر مصر افلامها للعرض بالخارج قبل العرض في مصر . أول دفعة وتضم ١٢ فيلما انتجها القطـاع العام تم ارسالها الى بعض عواصم الدول العربية .

أسبوعيات

الطابور الخامس

حين قرات اقوال الوزير ديان ، في اجتماع جماعته في قاعة « سيناراما » في تل أبيب في مطلع هذا الشهر ، تذكرت المصير المحزن الذي آل اليه فورستال ، وزير الحربية الامريكي الاسبق .

فقد ظل فورستال يخوف شعبه من الجيش السوفييتي حتى استيقظ صبيحة أحد الايام وهو يصرخ ان الجيش السوفييتي مختبىء تحت سريره ، ثم قذف بنفسه من نافذة الطابق العاشر ، فقضى نحبه .

كان الوزير ديان يعقد اجتماع ضغط على حزبه في قاعة « سيناراما » ، ويهدد بالانفصال عنه وبخوض الانتخابات القادمة في قائمته الخاصة اذا لم تلب طلباته السياسية والشخصية . واخذ يرد على الذين يهاجمون تهديده بالانفصال .

فرد على الوزير الموغي ، الذي كان قد قال ان انفصال جماعة ديان عن حزب العمل هو احسن هدية تقدم الى عبد الناصر . فقال ديان انه ينصح الموغي بالا يلتجىء الى هذه الحجة ، والى ان جماعة ديان هم طابور خامس ...

وهكذا على نفسها جنت براقش : حتى ديان — « البطل القومي » صار يتهم بأنه يساعد عبد الناصر !

ان اول من ادخل هذه الحجة في حياة البلاد السياسية هو معلم الوزير ديان وقائده الروحي — بن غوريون . وأما الوزير ديان فطوّرَ هذه الحجة بكل أمانة واخلاص .

واول ما استعملت ضدنا ، ضد الشيوعيين ، وخصوصا ضد الجماهير العربية في اسرائيل . ولكن ، حين ابتدات الماكرتية تفتح شدقيها لم يبق أي شيء يستطيع اشباعها . فمن الشيوعيين والعرب انتقلوا الى العمال المضربين . فقالوا عن عمال الموانىء انهم يساعدون في اضرابهم الفدائيين ، ثم عن عمال الكهرباء ، فالسعاة ، والان يتهمون مهندسي الحكومة بالفدائية ، وموظفي الاذاعة والتلفزيون المضربين .

بداوا بفرض أوامر الاقامة الجبرية ، باسم مكافحة الطابور الخامس ، على الشيوعيين وعلى العرب ، والان لا يسلم من هذه الاوامر كل العمال الذين يتجراون على المطالبة بحقوقهم ، وموظفي الحكومة ، وكل من يقول : آه . لن اقول : الموت مع الناس نعاس ! ولن اردد ما قاله احد اعضاء الكنيست : اصبحت الدولة دولة اوامر الاقامة الجبرية ، ولكنني اقول : حين يشعر الوزير ديان — « البطل القومي » — بأنه في حاجة الى الدفاع عن نفسه من تهمة « الطابور الخامس » ، فان هذه التهمة لا تعود تخيف احدا من الناس !

والوزير ديان ، في « سيناراما » ، حين شن حملته على زملائه الوزراء ، دعس على جماهير الشعب في ركضه نحو اعتلاء عرش الوزارة

فلما أراد تصفية حسابه مع وزير البريد ، يشعياهو ، الذي هدده بشن الحرب عليه اذا ما انفصل عن حزب العمل ، قال : « يا سيدي وزير البريد ، لا تحاول ان تبقينا في الحزب عن طريق أوامر الاقامة الجبرية ، فنحن لسنا بوسطجية » ! ما معنى هذا الكلام ؟ معناه ان البوسطجية يجوز اضطهادهم وفرض اوامر الاقامة الجبرية عليهم . فالوزير ديان ، بهذا ، يوضح عما في قلبه من استهانة بالكادحين ، بالعمال الذين يريد منهم أن يصفقوا له « بطلا قوميا » !

فما هو موقفه من الجماهير العربية ؟

حين اراد الوزير ديان ان يصفي حسابه مع زميله نائب رئيس الوزراء يجال الون ، قال له ما معناه : لا تتوهم انك تستطيع ان تبرطلنا للبقاء في حزب العمل « فنحن لسنا حلبيين من دالية الكرمل » . والاشارة الى ما قام به الوزير الون مؤخرا من « اقناع » السيد قفطان الحلبي ، رئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل ، بالانتقال من حزب « جاحال » الى حزب « العمل » ..

ولكن الوزير ديان بهذا الكلام عن « الحلبيين من دالية الكرمل » انما يتهكم على أهالي دالية الكرمل ، ويبدي شعور استخفاف بالجماهير الدرزية التي يتظاهر بانه يعزها وينتظر منها ان تصفق له « بطلا قوميا » !

ومع ذلك لا نستطيع اتهام الوزير ديان بالتعصب القومي ، فانه لم يتورع ، أيضا ، عن الاستخفاف بموظفي البريد اليهود .

والحقيقة ان الوزير ديان لا حد لاستخفافه بالناس . الم يعلن ، في احدى خطبه الاخيرة ، انه لو خير بين عقد السلام مع مصر بشرط الجلاء عن شرم الشيخ على استمرار حالة الحرب وسفك الدماء والبقاء في شرم الشيخ ، فانه يختار الحرب والبقاء في شرم الشيخ !

لقد بدأنا بذكريات فورستال ، فلنختتم الحديث بذكريات مملكة سيدنا سليمان التي كان رئيس الوزراء الاسبق ، بن غوريون ، أراد احياءها في سنة ١٩٥٧ في شرم الشيخ . فماذا كانت النتيجة ؟

وبعد ، أليس حراما الثمن الذي يدفع فيذهب هباء ؟

(جهينة)

تهنئات

الى الرفيق محمد نفاع وعروسه **بالزواج**

اللجنة المركزية
لجنة منطقة الناصرة
لجنة فرع الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
هيئة تحرير « الغد »

الى سامي رشيد نعيم وخطيبته ، لكما منا أطيب التماني واجمل التهاني بمناسبة **الخطوبة**

الاصدقاء ورفاق الحزب
في يافا

كتاب الى وزير المعارف

الطلاب يصلون الى قاعة الامتحان ولكن الاسئلة لم تصل . المفتش يقول لهم : الى اللقاء في شباط القادم

نحن خريجي المدارس الثانوية بالناصرة المعيدين لامتحان البجروت في موضوع الجغرافيا نلفت نظر وزارة المعارف الى الاوضاع المزرية التي تحيط بنا وخاصة في تقديم امتحانات البجروت .

ففي ١٤-٧-٦٩ التقينا جميعا في المدرسة الثانوية البلدية لاعادة موضوع الجغرافيا حسب التاريخ المعين لذلك ، بعد استعداد طويل دام كثيرا ، ولكن ، للاسف ، لم تات اوراق الاسئلة ! وانتظرنا طويلا بعد اتصالات عديدة قامت بها المدرسة الثانوية البلدية بدون جدوى ، اذ كان السكرتير يحال من موظف الى آخر دون اكتراث . وعندما سألنا المفتش عما يمكن ان نفعله للحصول على الاسئلة أجابنا ببساطة متناهية : الافضل ان تذهبوا للبيت الان والى اللقاء في شباط ، أي بعد حوالي ثمانية أشهر !

والجدير بالذكر ان عددا من الطلاب المعيدين كان قد سجل للجامعة . وكما هو معروف فان الجامعة لا تقبل أي طالب بدون « بجروت » تام . ولذلك يتحتم على هؤلاء الطلاب الانتظار سنة أخرى لاتمام سنتهم الجامعية والبدء في تخطيط جديد لمستقبلهم ، وتحمل الاخطاء التي ارتكبها غيرهم بحقهم وكانهم هم المسؤولون عنها .

والجدير بالذكر أيضا ان هذه المشكلة ليست وليدة الصدفة ، فهناك مشاكل كثيرة تشبهها وتزيد عنها خطورة . فهناك مشكلة التاخير في ايصال النتيجة للطلاب ، وعلى سبيل المثال مشكلة الطلاب المعيدين في شباط ١٩٦٩ ، اذ وصلتهم النتيجة في جميع المواضيع التي تقدموا اليها في شباط الماضي بعد مضي موعد الاعادة في حزيران ، وبهذا أصيب الطالب بالتشويش ، اذ انه لم يعرف فيما اذا كان قد نجح في امتحان الاعادة أم لا حتى يتمكن من اعادة الامتحان في حزيران في حالة رسوبه او يتمكن من التسجيل للجامعة في حالة نجاحه .

فاننا عندما توجهنا الى مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وعرضنا عليه قضية التاخير في النتيجة أجابنا : انا أفضل ان يسجل كل واحد منكم للموضوع نفسه الذي تقدم اليه في شباط الماضي ولم يحصل على نتيجة بعد ، فان كان ناجحا أرجعنا اليه العشر ليرات — رسوم التسجيل ، وكان الامر كله يساوي عشر ليرات فقط !

هذا قليل من كثير ولا مجال لذكر كل المشاكل الان .

وأخيرا نتوجه الى وزارة المعارف والسلطات المختصة ونلفت نظرها الى هذا الواقع المؤلم ونطالب بشدة بان يعين امتحان الجغرافيا في وقت قريب جدا ، لا يتجاوز الاسبوعين ، لا في شهر شباط — كما يقولون — أي بعد ثمانية أشهر ، وذلك حتى يتمكن الطلاب من اتمام دراستهم الجامعية ويحصل البقية على شهادة البجروت .

بالنيابة
سعيد ياسين

من الذي يتصرف بأجور عمال المناطق المحتلة ؟

ام الفحم — لمراسلنا — علمت من أحد عمال أم الفحم ان ٣٥ عاملا من منطقة الخليل يعملون في شركة البناء — « لومير » — في عراد . وقد اتفقوا مع الشركة على أجور قدرها ٢٥٠٥ ليرة يوميا . ولدى القبض أحيلوا على مكتب العمل في الخليل . وهناك فوجئوا بدفع مبلغ ١٠٠٥٠ ليرة فقط في اليوم . ولدى رجوعهم الى الشركة أفادهم المسؤول انه غير مسؤول عما حدث ! ومنذ اسبوعين أعلنوا الاضراب الى ان يتسلموا أجورهم بأيديهم وحسب الاتفاق . ولكن المسؤولين أصروا على موقفهم وتسليم الاجرة لمكتب العمل في الخليل . وعلى ما يظهر هنالك صفقة دنسة بين موظفي مكتب العمل وموظفي الحكم العسكري . فهل ستضع السلطات حدا لمثل هذا الاستغلال ؟!

أبو سنان قرية تستأهل — بقية

من تصاعد الضرائب وبشكل خاص ضريبة الاملاك والضريبة العامة التي تقرر السلطات رفعها تدريجيا من نصف بالمئة الى ١ بالمئة ف ٢ بالمئة من قيمة الملك مما أدى الى نفاذ أوراق الاعتراض من المجلس بسرعة مذهلة . واشار الى ان كرم ابو الحصين حيث تقوم عدة بيوت لم يضم الى الخارطة الهيكلية رغم مطالبة الاهالي بذلك ، كما اشار الى امتعاض الاهالي من وضع قسم كبير من اراضي ابو سنان ضمن صلاحية مجلس « جعتون » مما أدى الى امتناعهم عن دفع الضريبة للمجلس المذكور وان مجلس ابو سنان طالب باسترجاع هذه الاراضي . وردا على سؤال عما أخذته الحكومة من اراض قال : استولت الحكومة على الاراضي الوعرية وكذلك على الاراضي المشاع . اما عن المجلس فقال انه غير مغضوب عليه ولا مرضي عنه ، ثمة تعاون محدود معين بين اعضائه ويمكن الاشارة الى بعض النواقص كالتمييز في توزيع مصابيح الشوارع وبينما لا شوارع معبدة في حي كرم الرحمة وابو الحصين ففي حي الشقفان لا شارع البتة . كما ان الكهرباء ضعيفة جدا في حي كرم الرحمة .

أما رئيس المجلس المحلي السيد عاطف مشلب (ابو فوزي) فلم نستطع مقابلته الا بعد عدة ايام لانشغاله . وابو فوزي يهب لاستقبال الضيف والبسمة الكبيرة تعلو وجهه مما يشعرك كانه يعرفك منذ زمن طويل وان كنت تلتقي به للمرة الاولى. بدأ بامتداح زملائه وأهل بلدته ثم جره الحديث الى التحدث عن نفسه فقال ان المصلحة العامة هي المقررة لديه وهو لا يتقاضى راتبا ، واخذ مقابل لقاء الخدمة العامة هو في نظره شيء يحرمه الدين . وهو مؤمن بامكانية التعاون بين اعضاء المجلس بغض النظر عن انتسابهم الحزبي والطائفي والاجتماعي . وردا على سؤال عن انتسابه الحزبي قال : أنا من جماعة الشيخ جبر ولكن البعض يتهمني بمسايرة الشيوعيين ولكني في الواقع اساير المصلحة العامة لا اكثر ولا اقل . وعندما سألته لمن يرجع الفضل في نجاح المشاريع التي قمتم بها اجاب : للاهالي . قلت : وماذا عن الهبات الحكومية ؟ قال : غير كافية . طلبنا زيادتها ومساواتنا بغيرنا . ونفى ان تكون هنالك تناقضات مع دوائر حكومية معينة . ولكنه اعترف بان سبعة بلوكات من أصل عشرين ضمت الى مجلس « جعتون » مما سبب استياء بعض الناس وان الحكومة صادرت الاراضي الوعرية والمشاع ، وان القرية استعادت ١٨ دونما لبناء المدرسة الابتدائية عليها .

وكان الشيوعي القديم الرفيق خليل خوري ، سكرتير الحزب الشيوعي في ابو سنان ، أول وآخر من قابلت ، قال : نحن الشيوعيين مستعدون للتعاون مع كل العناصر الطيبة في القرية بدون تحفظ من اجل تقدمها والسير بها للامام . فامكانيات التطور في نظرنا لا تقف عند حد .. صحيح ان تطورا ملموسا طرأ على ابو سنان واذا قسناها بالبعنة مثلا لرأينا حالنا في ألف نعمة ولكن اذا قسنا بلدتنا بالمستوطنات الجديدة وبما ينبغي ويمكن ان تكون عليه لرأينا ان البون لا يزال شاسعا . وبالطبع فالامر لا يتوقف علينا وحدنا فالحكومة التي تمنح مجالس مستوطنات ومدن التطوير خمسين ليرة مقابل النفر الواحد تمنح مجلسنا لا اكثر من خمس ليرات في احسن الظروف . ولا ينبغي ان يغيب عن الذهن ان لا مشروع ري في ابو سنان التي كانت حتى الماضي القريب قرية زراعية وان زراعة الخضروات والفواكه فيها لا تذكر بحال . وكل ما طرأ على الزراعة هو استبدال التراكتور بالبقر وزرع بذور دوار الشمس التي تنجح سنة وتكسد أخرى تبعا لتقلبات السوق . نحن بالطبع نريد لاقتصاد القرية ان يكون قويا وهذا بالطبع متعلق باقتصاد البلاد ككل وهذا بدوره مرهون بسياسة الحكومة .. لذلك فحزبنا يناضل من اجل سياسة استقرار وسلام . واعتقد ان سياسة حزبنا معروفة بحيث لا تحتاج الى شرح جديد . وهذه السياسة مقبولة لدى الجمهور بدليل النجاح الكبير الذي لاقته حملتنا المالية .

ونحن بدورنا نتمنى لابو سنان كل نجاح وتقدم .

الطريق الصحيح : تكوين حكومة — بقية

ان بلادنا تعاني من اشتداد وتفاقم التهديدات والدسائس الامبريالية ، فقد قامت ايران مؤخرا بالغاء اتفاقية الحدود المعقودة مع العراق عام ١٩٣٧ ، وحشدت قواتها العسكرية على الحدود العراقية . وقد اتخذ حزبنا مع سائر القوى الوطنية موقفا حازما بشجب هذا الموقف العدائي من قبل الرجعية الايرانية الحاكمة ودعا الى التضامن لصد واحباط مخططات القوى الرجعية ومؤامرات حلف السنتو في المنطقة . كما ان اخطار التآمر للاطاحة بالحكم القائم تشتد ، ومما يضاعف من خطورة الوضع ، ان العديد من مشاكل البلاد لم تحل ، ولا سيما المشكلة الكردية ، وقضية الدمقراطية والحكم الدمقراطي ، والجبهة الوطنية ، وتطبيق سياسة تستهدف انتزاع حقوق العراق من احتكارات النفط ومعالجة الوضع الاقتصادي والوضع المعاشي للجماهير .

من أجل صد هجوم — بقية

قابلتها الرجعية بالحديد والنار . واذا كان ضلوع الرجعية اللبنانية مع المخطط الامريكي في ميدان السياسة العربية قد فجر النقمة الشعبية، فان عوامل كثيرة اقتصادية واجتماعية نابعة من أزمة الاقتصاد الرأسمالي اللبناني التي تتعمق في السنوات الاخيرة ، كانت تنضج هذه النقمة لدى الجماهير الشعبية .. ذلك ان استخدام الرصاص ضد الجماهير في مظاهرات ٢٣ و ٢٤ نيسان الماضي لم يرهب الحركة الشعبية كما ارادت الرجعية ، بل فتح أزمة سياسية حادة في البلاد ، كان من جرائها ان بقي لبنان منذ ذلك الحين دون حكومة . ان الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعاني منها لبنان تدل دلالة واضحة على النتائج التي يجرها على البلدان النامية السير في طريق التطور الرأسمالي والخضوع للتبعية الاقتصادية والسياسية للاستعمار الجديد .

اننا نناضل ضد سياسة البرجوازية اللبنانية الكبرى بالقاء تبعات الازمة الاقتصادية على كاهل جماهير الشغيلة ، ومن اجل الدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية لهذه الجماهير ، وضد سياسة الضلوع مع المخططات الامريكية لتسوية قضية الشرق الاوسط ، وعرقلة تطبيق قرار مجلس الامن . اننا مع قرار مجلس الامن للتسوية السياسية لآثار عدوان الخامس من حزيران ، رغم يقيننا ان هذا القرار لا يحل القضية ، ما دام الشعب العربي الفلسطيني يعاني التشرد ولا يتمتع بحقه في تقرير مصيره بحرية دون اي اكراه مادي او معنوي ، وهو يخوض نضالا مشروعا لازالة الاحتلال الاسرائيلي وللوصول الى حقوقه كاملة بتقرير مصيره . وان حزبنا يؤيد بقوة هذا النضال الذي ينطور باستمرار ويتخذ اشكالا مختلفة ، وهو يحظى بتأييد كافة القوى التقدمية والشعوب العربية . وينبغي القول اننا في نضالنا هذا نصطدم بتيارات انتهازية يمينية ويسارية . واذا كانت التيارات اليمينية الداعية لوقف النضال الطبقي ووقف التحويلات الاجتماعية في البلدان العربية التقدمية ، قد فضحت ، فان الخطر الذي تمثله التيارات اليسارية ، وخصوصا في القضايا القومية ، لا يزال جديا . والاتجاه الاساسي لهذه التيارات هو سعيها لوضع القضية الفلسطينية في تعارض مع القوة الاساسية لحركة التحرر ، اي في تعارض مع الانظمة التقدمية . ولذلك فان هذه التيارات تدعو الى النضال المسلح كشكل وحيد لحل القضية الفلسطينية ولو أدى ذلك الى اسقاط الانظمة التقدمية . وهي تعارض قرار مجلس الامن بحجة انه لا يحل القضية حلا جذريا . وفي التقييم الموضوعي لنتائج دعوات هذه التيارات ، ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، بصرف النظر عن حسن او سوء نية الداعين .

الاستفزازات البوليسية لن تخيف المناضلين

أبو سنان — استدعى البوليس شبابا من القرية هنا ومن كفر ياسيف للتحقيق معهم حول اغان اسمعت في عرس أحد أبناء القرية قبل أكثر من الشهر .

وهؤلاء الشباب أعضاء في لحزب الشيوعي الاسرائيلي أو أصدقاء له وبينهم جريس شاهين ووفيق نصره وأسعد ابريق (من أبو سنان) ومصطفى راجي وشفيق راجي (من كفر ياسيف) . وفي هذا « التحقيق » لجأ البوليس الى لغة التهديد والوعيد زاعما انهم « غنوا للفتح ولعبد الناصر » .

ورفض هؤلاء الشباب هذه المزاعم واستنكروا تهديدات البوليس وأكدوا ان استفزازات البوليس هذه لن ترهبهم او تخفف من نضالهم للسلام العادل .

من أقوالهم :

عبد العزيز الزعبي « المعراخي »

عبد العزيز الزعبي كان داعية للمبام فلما تجمع المبام أصبح عبد العزيز الزعبي داعية للتجمع ..

خطب في اجتماع في الرملة . ومن أقواله :

« سر قوة دولتنا هو .. نظامها الدمقراطي ... كنت بين من عارضوا « التجمع » ولكن الاكثرية (في المبام) صدقت حينما عقدت التجمع .. وقد غيرت رأيي واصبحت أرى في «التجمع» أمرا ضروريا ..

ومن « الدرر » التي تفوه بها أيضا :

« ليس هذه فترة الانسحابات والتفرق بل فترة التكتل .. وليس هنالك تناقض بين كوني وطنيا عربيا ومخلصا للدولة .

وقال : « التجمع » خطوة الى أمام بالنسبة لنا لانه يجلب العشرات والمئات من الاعضاء العرب الى اطار مشترك يهودي عربي » .

المهم ان داعية «التجمع» ، عبد العزيز ، يهتف : هلموا .. هلموا الى « التجمع » ..

محاكمة صالح برانسي وزملائه

اللد — لمراسل الاتحاد — عقدت المحكمة العسكرية هنا جلستها الثالثة للنظر في قضية صالح محمد برانسي من الطيبة ، وصالح علي أبو علي من قلنسوة ، ومسعود غنايم ، وسعيد أبو حسنين من باقة الغربية . وجميعهم متهمون بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وارسال شخصين للتدرب على السلاح في القدس العربية المحتلة وهما محمد أنيس وعبد الله الخطيب .

والجدير بالملاحظة ان الشخصين اللذين تدربا تحولا الى شاهدين ملكيين .

وشهد محمد انيس في الجلسة الاولى ضد البقية من زملائه المتهمين . كما شهد شريف مصاروة بعد ان كان قد اعترف بالتهمة في جلسة سابقة وحكم عليه بالسجن خمس سنوات .

وقد ناقش المحاميان حنا نقارة وعلي رافع شهود النيابة العامة في هذه الجلسة . ولم يعترض المحاميان على تقديم افادات المتهمين في الشرطة موضحين انهما يحتفظان لنفسيهما بحق شرح الظروف التي احاطت بموكليهما اثناء اعطاء الافادات وما تعرضوا له من اهانات وتعذيب على ايدي المحققين من رجال المخابرات الاسرائيلية .

وفي افادته يوضح صالح برانسي ان هدفه هو بعث حركة الارض من جديد بعد ان حظرتها السلطات من قبل ، وانه اثناء اعتقاله في سجن الرملة تعرف على الدكتور صبحي غوشه من القدس العربية الذي كان هو الاخر معتقلا اداريا معه في السجن وتحدثا في هذه المناسبة عن شتى القضايا السياسية حول الحرب والسلام والقضايا الراهنة ليس الا .

موشه سنيه « اشطر » !

تحت عنوان « احضروا لنا مواد شرح » نشرت صحيفة ميكونس — سنيه ، يوم الاثنين الماضي ، متباهية ان أحد الطلاب الاسرائيليين في اوروبا بعث اليها برسالة يطلب فيها تزويده بالنشرة الاخبارية رقم ١٠ التي يصدرها جماعة « كامس » (ميكونس — سنيه) والتي تضمنت رؤوس الاقلام التي قدمها سنيه لمؤتمر جماعته السادس عشر .

ومصدر تباهي « قول هعام » ، على ما يبدو ، ان الطالب المذكور كتب في رسالته ما يلي بالحرف الواحد :

« بودي ان ابيّن ان النشرة الاخبارية ساعدتني اكثر من كل مواد الشرح الرسمية التي تصدرها وزارة الخارجية وادارة الارشاد ».

وكادت « قول هعام » — لولا بقية من حياء — أن تطلب من وزارة الخارجية وادارة الارشاد — بناء على رسالة الطالب المذكور — ان تسلما موشه سنيه مهمة تحرير مواد الشرح الرسمية التي تصدرانها .

نشرة عن نشاط كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، في مجلس القرية المحلي ، نشرة وزعتها على السكان وقدمت فيها بيانا عن اعمالها ونشاطاتها ودورها في ادارة المجلس .

وقد شرحت النشرة أهمية وجود كتلة كفر ياسيف الدمقراطية في مركز الائتلاف القائم وذكرت كيف ان السلطات لم تستطع ان تعزل هذه الكتلة عن ادارة المجلس الا لمدة قصيرة جدا خلال أكثر من ١٥ سنة . وكانت تلك الفترة القصيرة تجربة مرة اكدت فشل اية ادارة لا تمثل فيها الكتلة الدمقراطية.

وفي الحديث عن ائتلاف الكتلة مع المبام ذكرت النشرة ان نقطة انطلاقنا هي الاخلاص لمصلحة القرية وهذا هو سبب تنازل الكتلة عن رئاسة المجلس حينما حان موعد تسلمها له حسب اتفاقية الائتلاف في سنة ١٩٦٧ .

ثم عددت النشرة المشاريع والخدمات التي قام بها المجلس خلال فترة وجود الكتلة الدمقراطية في ادارته — كمشروع الكهرباء والماء وبناء المدرستين الثانوية والابتدائية وشق وتعبيد الطرق ، والتليفون وغير ذلك .

لقاء ودي بين فروع الشبيبة

لمراسلنا في الجليل : قامت فروع قطاع الخط في منطقة الناصرة بزيارة ودية الى فرع عكا وقد استقبل الرفاق في عكا استقبالا رائعا وتخللت هذا اللقاء برامج ممتعة عديدة . وتكلم فيه الرفيق زياد عن فرع عكا ، والرفيق توفيق كناعنه عن قطاع الخط . وقد اتخذ الرفاق المجتمعون قرارا باستنكار الاعتداء على الرفيق محمد نفاع . وقد حضر هذا اللقاء أكثر من ١٢٠ شابا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمد أبو يونس وعروسه **بمناسبة زواجهما**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في سخنين

في ظـل مناورات اجراء السلطة لضمان مراكزهم :

مؤامرات لتأجيل انتخابات بلدية الناصرة

حزب العمل يريد من اتباعه العرب دخول الانتخابات بقائمة « عربية » أو قائمتين ● خلافات بين الاتباع تصعب تجميعهم ● نخلة يرفض ان يكون مرشحا ثانيا في قائمة سيف الدين الزعبي وحزب العمل سيستغني عن جبر معدي

حيفا — لمراسلنا الخاص — تضاعف دوائر معينة في حزب العمل جهودها للحصول على قرار من وزير الداخلية لتأجيل انتخابات بلدية الناصرة التي يجب حسب القانون ان تجري مع انتخابات الكنيست في أواخر تشرين الاول من هذه السنة .

وعلم مراسلنا ان وراء هذه المساعي المحمومة والعصبية يقف سيف الدين الزعبي ، الذي يريد تأجيل معركة انتخابات البلدية ليضمن ، أولا ، انتخابه للكنيست على قائمة « التجمع » الحكومي (المعراخ) ، وليتفرغ بعد ذلك لتركيز جهوده من مركز اقوى لضمان تأييد السلطة لانتخابه رئيسا للبلدية في انتخابات تجري بعد انتخابات الكنيست

وعلم مراسلنا ايضا ان وزارة الداخلية لم تقرر بعد اي شيء في الموضوع ولم تبحثه بعد .

وهناك ايضا خلاف ضمن دوائر حزب العمل حول هذا الموضوع ، خلاف يرتبط بالمناورات والماحكات حول الترشيحات لانتخابات الكنيست .

فقيادة حزب العمل تريد من الاتباع العرب ، امثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي ودياب العبيد والياس نخلة ، ان يدخلوا المعركة الانتخابية بقائمة او قائمتين « عربيتين » منفردتين حتى لا يخلو الميدان العربي من قوائم « عربية » تمتص الاصوات العربية للسلطة .

الا ان الخلافات الشخصية الحادة بين هؤلاء الاتباع والتي ترتبط ايضا بالخلافات داخل الدائرة العربية لحزب العمل — خلافات أمنون لين — توليدانو — تصعب جمعهم او جمع بعضهم في قائمة واحدة. فالياس نخلة ، مثلا ، يرفض ان يكون مرشحا ثانيا في قائمة سيف الدين الزعبي .

وجميعهم يريدون ان يضمن لهم التجمع الحكومي (المعراخ) امكنة مضمونة في القائمة العامة ويهددون بدخول الانتخابات كل منهم على رأس قائمة مستقلة وذلك ليحصلوا على مخصصات مصاريف الانتخابات التي اقرتها الكنيست في قانونها وتبلغ ١٢٠ الف ليرة لكل عضو كنيست تعطى — اذا انزل قائمة في المعركة الانتخابية .

وهذا يعني بعثرة الاصوات وجهود السلطة هباء بين قوائم متعددة هدف اصحابها من الاشتراك في الانتخابات هو الحصول على ١٢٠ الف ليرة.

وعلم مراسلنا ان قيادة حزب العمل تتجه نحو الاستغناء عن جبر معدي كمرشحها الدرزي للكنيست ونحو ضم كمال منصور لقائمة التجمع الحكومي مع عبد العزيز الزعبي الذي ضمن المبام له مكانا في القائمه

وقيادة حزب العمل تريد من سيف الدين الزعبي دخول المعركة الانتخابية في قائمه « عربية » مستقلة ، الا ان صعوبة تركيبها وايجاد مرشحين آخرين يتبعونه تثير عقبات كأداء .

ان السلطة في نهاية الامر « ستسكج » عكاكيزها في قائمة او قوائم تابعة وستلجأ الى جميع وسائل الضغط والارهاب لتجميع الاصوات العربية للقوائم الحكومية ..

الا ان المناورات والمؤامرات الحالية ، من وراء الكواليس، تظهر مدى العفن الذي ينضح من مطبخ قيادة الانتخابات للاوساط الحكومية واتباعهم المأجورين .

وجماهير الشعب ستعرف كيف ترد على هذه المناورات والمؤامرات .

قوانين الطوارىء ضـد المهندسين المضربين !

امر وزير العمل ، يوسف الوغي ، يوم الاثنين الماضي (١٤—٧) باصدار أوامر استدعاء للعمل (اقامة اجبارية) بموجب قوانين الطوارىء لحوالي ٢٠٠ من المهندسين المضربين . ومن المنتظر ان يأمر الوزير باصدار اوامر أخرى مماثلة .

وقد جاء امر وزير العمل المذكور بموجب قرار اتخذته الحكومة على أثر القرار الذي اتخذه مركز نقابة المهندسين ورفض فيه نهائيا النداء الذي وجهه اليهم الوزير للعودة الى العمل كالمعتاد ، وايقاف المرحلة من نضالهم التي تميزت بامتناعهم عن التوقيع على الخرائط والموافقة عليها .

وكما هو معروف ، فان نضال المهندسين يتركز في الاساس ضد ربط أجورهم بمهن اخرى ، الامر الذي يؤدي الى تجميدها ، بينما تمكن آخرون من اصحاب المهن الاكاديمية من تحسين اجورهم على الرغم من سياسة تجميد الاجور .

البوليس يستعمل أسلوب القرصنة علـى الطـرق !! ..

أم الفحم — لمراسلنا — بينما كان العامل الشاب احمد أنيس حماد ، من أم الفحم ، عائدا من عمله في تل ابيب ، يوم ٨—٧—٦٩ بسيارة تاكسي من العفولة ، أوقف البوليس السيارة ، على طريق الخضيرة ، وبعد ان تفحص هويات ركابها ، انزله منها بعد ان عرف انه عربي من ام الفحم وأمر السيارة بمواصلة السفر ، وكانت الساعة الثامنة مساء . بعد ذلك اخذ البوليس باستجوابه بصورة استفزازية . ولدى تفتيشه عثر معه على جريدة « الاتحاد » فطلب منه قراءة العنوان وتفسيره . وكان العنوان : « مجلس الامن يدين اسرائيل لتصرفاتها غير القانونية في القدس » . وما ان انهى قراءة العنوان حتى بادره البوليس بلطمة على وجهه وصادر منه الجريدة وقلم حبر بحجة انه من المناطق المحتلة .

ان العامل المذكور يطالب المسؤولين عن بوليس منطقة الخضيرة بارجاع القلم والجريدة اللذين سلبهما البوليس خلافا للحق والقانون ووقف مثل هذه التصرفات الاستفزازية التي يقوم بها البوليس .

مزيد من الاستنكار للاعتداء على محمد نفاع

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد خلال الاسبوع الاخير عرائض من البقيعة (٦٠ توقيعا) وكفر ياسيف (٩٢ توقيعا) وجديدة (٥١ توقيعا) يستنكر موقعوها الشباب حادث الاعتداء على عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق محمد نفاع في مركز شرطة كرمئيل ، ويطالبون المسؤولين بمعاقبة المعتدي .

وفي اجتماع للشباب عقد يوم السبت الماضي في نادي فؤاد خوري بالناصرة ، استنكر المجتمعون هذا الاعتداء الوحشي وطالبوا بمعاقبة المعتدي .

الكتلة الشيوعية تفضح مؤامرات الحكومة علـى السلطـات المحلية العربية

اميل حبيبي : اذا توقفتم أنتم عن شراء الضمائر تبقى المجالس المحلية في أمان . اسألوا أمنون لين فيحدثكم عن نشاطه في حبك المؤامرات

القـدس — لمراسلنا البرلماني — «لن تقنعوا أحدا بأنكم ترغبون في منع المؤامرات في السلطات المحلية ، فانكم أنتم أنفسكم الذين تقومون بهذه المؤامرات» — هكذا صاح النائب الشيوعي اميل حبيبي في وجوه نواب الرافي والمباي الذين عرضوا على الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون يقضي بانتخاب رؤساء السلطات المحلية انتخابا شخصيا ومباشرا بحجة انهم بذلك ينقذون المجالس المحلية من المؤامرات ومن خلع الرؤساء ومن شراء الاعضاء ومن تغيير الائتلاف الخ .

لقد عارضت الكتلة الشيوعية وكتل أخرى هذا المشروع الذي يجرد السلطات المحلية من صلاحياتها ويوجه « زعماء » خارجين على احزابهم ويصير التلاعب فيهم على هوى السلطات الحاكمة .

ومع ان الاكثرية قررت احالة القانون على لجنة الكنيست فمن الواضح انه لن ينفذ حيث ان الكنيست انهت أعمالها وخرجت الى الانتخابات .

وفي معارضة المشروع تكلم النائب الشيوعي فتهكم على ادعاء أصحاب المشروع بانهم مهتمون بتنظيم اعمال السلطات المحلية دون مؤامرات ودون شراء اعضاء . فقال : اسألوا النائب أمنون لين ، رئيس الدائرة العربية السابق في المباي ، فيحدثكم عن نشاطه « المبارك » في حبك المؤامرات .

وذكر اميل حبيبي كيف اشترى المباي في يافة الناصرة شخصا مشبوها ونصبوه بالقوة رئيسا على مجلسها المحلي . وكيف طنطن « صوت اسرائيل » بالعبرية ، كالاطفال ، لنجاح مؤامرة اخراج الكتلة الشيوعية من الائتلاف المحلي في الطيبة .

وتحدث اميل حبيبي عن الوضع في بلدية الناصرة فقال ان رئيسها ، منذ الان ، خاضع لاوساط من خارج البلدية اكثر من خضوعه للبلدية نفسها ، فاذا نفذ المشروع الجديد فان هذه الاوساط ستخرج من وراء الكواليس وتقعد على كرسي رئيس البلدية .

وكيف تتجرأون على التحدث عن رغبتكم في منع خلع رؤساء البلديات بينما انتم تخلعون بلديات بأكملها كما فعلتم مع بلدية الناصرة المنتخبة سنة ١٩٦٥ حين جرى حل المجلس البلدي لان الشيوعيين نالوا نصف المقاعد تقريبا . واليوم تتآمرون على حق أهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي مع بقية سكان البلاد هذه السنة . فما رأيكم في هذه المؤامرة ؟ اننا نطالبكم بحق أهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي . واذا كففتم انتم عن التآمر وعن اثارة النعرات العائلية في القرى العربية فان السلطات المحلية ستكون في أمان !

اضراب انذاري لبوسطجية تـل أبيب

بعد أن اعلن وزير البريد اصراره على عدم اجراء اي تغيير في سياسة الاجور ..

٢٤٠ من موزعي البريد في تل ابيب ورمات غان اعلنوا يوم الاربعاء الماضي اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة وسيستمرون بعد ذلك في اضراب تباطؤ الى ان تلبى مطالبهم .

وكان القرار بالاضراب قد اتخذ في اجتماع عام عقده موزعو البريد في تل ابيب ، صباح الاربعاء الماضي ، للاستماع من ممثليهم عن نتائج اجتماعهم مع وزير البريد الذي عقد يوم الثلاثاء.

وقد رفض موزعو البريد موقف الوزير الذي أكد بانه لن يجري اي تغيير في سياسة الاجور ، واعتبروا بعض المطالب التي وافقت عليها ادارة البريد . مثل تخفيض مدة التقدم المهني من ١٠ سنوات الى ٨ سنوات ، وتزويدهم بالمرطبات وغيرها — غير كافية .

هذا ومن المنتظر ان يجر اضراب موزعي البريد في تل ابيب الى اضرابات اخرى مماثلة في مختلف انحاء البلاد.

مشروع سـلام سـوفييتي — بقيـة

محاولا دفعه الى المبادرة لتجديد مهمته في الشرق الاوسط ، كبديل افضل للمباحثات الرباعية والثنائية . وصرح أبا ايبن بعد الاجتماع بانه لا يعتقد ان مهمة يارينغ ستجدد في المستقبل القريب ..

وتقول الصحف الاسرائيلية عن هذا الاجتماع : « ان أبا ايبن كان يتحدث .. وغونار يارينغ كان يصغي » .

الكنيست تعـدل لقانون — بقية

المثلة في الكنيست الحالية والجديدة حصصها لا بنسبة ما لها من أعضاء في الكنيست الحالية ، بل بنسبة ما ستناله من أعضاء في الانتخابات القادمة . ولكن الاكثرية أسقطت هذه المقترحات .

وقد كانت الحكومة قدمت التعديلات على هذا القانون على اثر قرار محكمة العدل العليا بأن القانون السابق ، الذي لا يعطي حق التمويل للقوائم الجديدة أيضا هو قانون يتعارض مع مبدأ المساواة في الفرص لجميع القوائم التي تخوض معركة الانتخابات ، وهو المبدأ الذي ينص عليه قانون الانتخابات للكنيست والذي لا يجوز تعديله الا باكثرية مطلقة .

وفي النقاش على التعديلات تكلم النائب اميل حبيبي فاعلن ان قرار محكمة العدل العليا هو عمل دمقراطي من شانه ان ينبه الاكثرية الحاكمة بأنها لا تستطيع الاعتماد على حرش الاصوات لتصوير الاسود على انه أبيض ولدوس أبسط حقوق الناس .

وحذر اميل حبيبي الاوساط الحاكمة من استمرار الاعتداء على حرية الدعاية الانتخابية للشيوعيين . فان فرض أوامر الاقامة الجبرية على المئات من اعضاء حزبنا ومؤيديه واقفال أبواب القاعات العامة في وجوهنا وتهديد كل من يتجرأ على انتخابنا ، كل ذلك يتعارض مع مبدأ المساواة في الفرص الذي اكدت عليه محكمة العدل العليا . وقال : ان قرار محكمة العدل العليا يجب ان يكون تحذيرا لهؤلاء الذين يتوهمون بانهم يستطيعون ان يفعلوا السبعة وذمتها . وقال : وليس من مصلحتكم ان يقال فيما بعد ان الانتخابات لم تكن نزيهة !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا —
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

